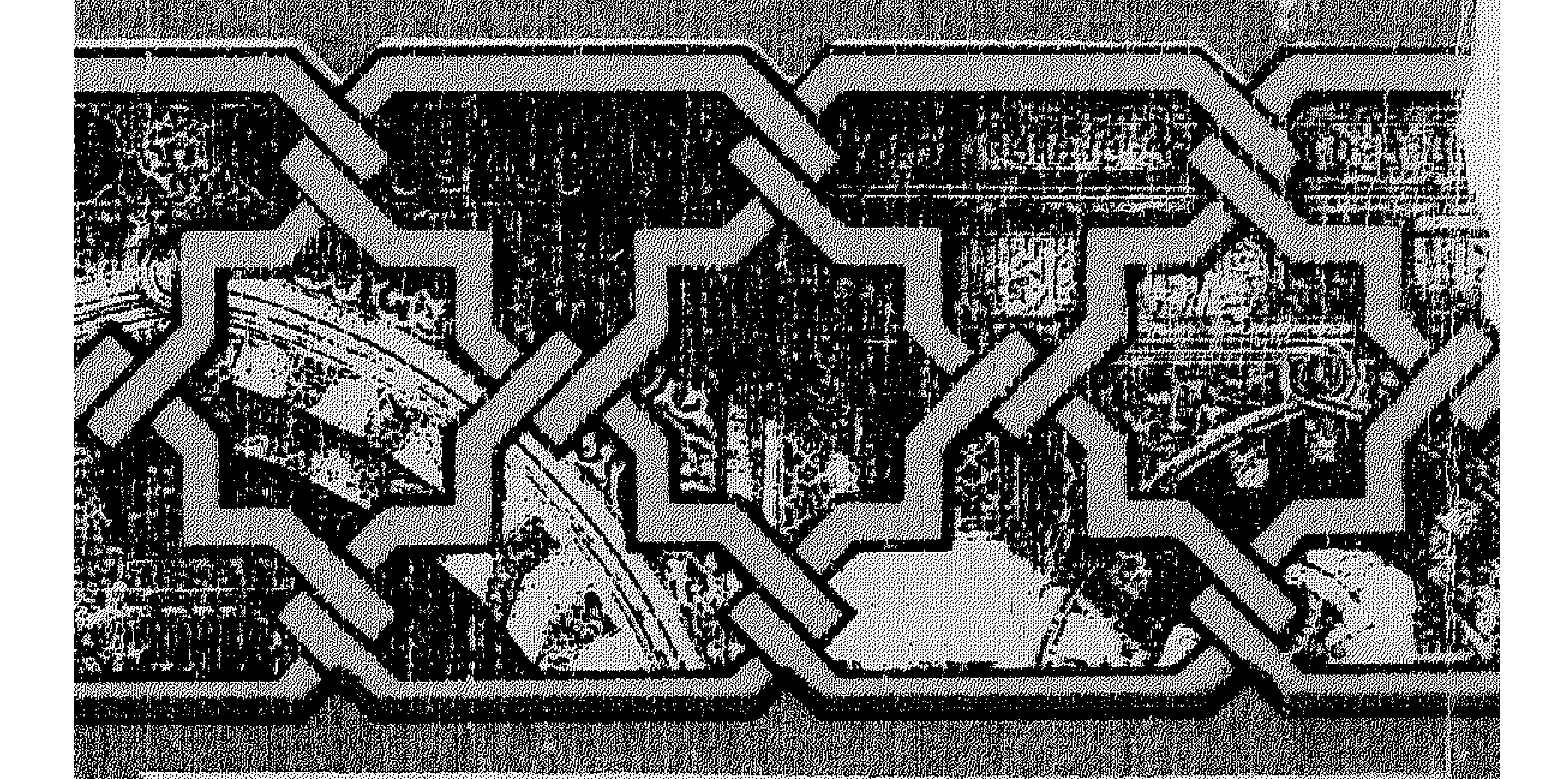




عبد الله حجاج



مكتبة التراث الإسلامي

٥٥٣٨٢٨



عبد الله حجاج

مكتبة التراث الإسلامي
١٤ شارع صفية زغلول . قصر العيني . القاهرة



مكتبة التراث الإسلامي
القاهرة
عبد الله حجاج
ت ٥٥٣٨٣٨

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره،ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا . من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلاهادى له وأشهد أن لاإله إلاالله وحده لاشريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . .

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولاتموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ .

﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً ونساء واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا ﴾ .

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً . يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيما ﴾ .

أما بعـــد :

فلقد تابعت باهتمام شديد . . . هذه المعركة المحتدمة حول « الذكر » وآدابه . . . !

فمن قائل . . . اذكر الله حتى يقول الناس عنك « مجنون » ! ! . . . مجانين ولكن على أعتابنا سجد العقل . . . ويذهب هذا القائل كل مذهب . . . فيحول الذكر إلى رقص . . وطرب . . . وإنشاد . . وأغان شعبية . . . ومأثورات « فلكلورية » إن صح هذا التعبير . . . !

وهذا هو الذى أثار حفيظة المعرى حتى قال بيته المشهـــور :

أقال الله حين عشقتموه

كلوا أكل البهائم وارقصوا لى !

كما أثار ثائرة شاعر البرارى حتى قال :

انظر إلى ذكرهم رقص على نغم

لا الرقص ذكر ولا الأنغام تذكير

يا قوم قد شوهت دين الهدى بدع

مستحدثات وأشياخ مناكير

ومن قائل . . . اترك لتمسك الحبل على الغارب . . .

واترك لخيالك أن يسرح فى كل « مطرح » . . . ! ودع قلبك يهيم على وجهه ويتشدق بكل غريب وعجيب . . . حتى ولو كان بلغة أعجمية فارسية . . . أو « سريانية » أوليس سؤال الملكين بالسريانى ؟ ثم . . . إن اسم الله الأعظم أيضاً باللغة السريانية . . أو الجلجلوتية . . من يدرى ؟ .

ومن هنا راحوا يهرفون بما لا يعرفون . . ولا يعرفه سواهم . . . فيذكرون « ربهم » بـ « هو » أحياناً . . وأحياناً أخرى بـ « أه » . . .

و « أه » هذه تتأرجح على جميع « السلالم » الموسيقية . . وغير الموسيقية كذلك ! ! .

وتسألهم : « أه » هذه ما معناها ومغزاها ؟ !

فيمطون شفاههم . . ويهزون أكتافهم . . . وينظرون إليك نظرة ملؤها السخرية والتعجب . . . ويقولون : ألم يكن إبراهيم أواهاً حليماً ! !

أواهاً . . يعني يذكر الله بقوله : أه . . أه !

ثم يفسرون لك هذا التعبير بأسلوب لغوى وفلسفى .

مير ، فيقولون : إنك حينما تذكر اسم الجلالة « الله » وأنت ممسك بلسانك ، فإنك تنطقها هكذا « أه » ؟ !

* * *

ومن قائل — وأضم صوتي إلى هذا القائل — إن هذا الهراء الساذج أفسد الدين والدنيـــــا . . .

وصدقـــــوا .

أيها الناس !

اذكروا الله بما صح عن رسوله صلى الله عليه وسلم ...!

أليس رسول الله . . . هو أعظم من ذكر الله ؟

* * *

إن « الأذكار » المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صباحه ومسائه ، في سفره وحضره ، في مطعمه ومشربه وملبسه ، عند الكرب والقلق . . . !

إن في هذا المأثور ما يكفي ويغني عن انتحال المبطلين ، ودجل الدجالين ، وشعوذة المشعوذين ، وهوس المتصوفين .

ما ضر . . . لو أننا ذكرنا الله ، بلغة رسول الله ! !

ألم يطبق النبي صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى :

﴿ إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب ، الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ﴾ .

وقوله : ﴿ فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون ﴾ .

وقوله : ﴿ فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكراً ﴾ .

وقوله : ﴿ الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب ﴾ .

* * *

وإذا كان الدعاء هو العبادة ، ومخها وذروة سنامها ، فقد وجب على كل مسلم ومسلمة . . أن يدعو الله وحده . . . ! وذلك هو معنى كلمة التوحيد : « أشهد أن لا إله إلا الله » إذ أن معناها :

لا أعبد إلا الله . ولا أدعو سواه . . .

ولا أرجو . . . ولا أخشى . . ولا أستعين . . ولا أستغيث . . ولا ألجأ . . ولا أستعيذ بمن عداه . . ملكاً كان أو رسولا . . أو ولياً . . . !

* * *

ونعود إلى المعركة الدائرة حول الذكر وآدابه . . .

فنقول للمسلمين جميعاً : حكموا بينكم كتاب الله . . . وما صح من هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

ساعتها ؛ لن يكون هناك عراك ولا شقاق ولا فرقة ولا خلاف . . . وإنما سيتحد الصف . . ويتحد الهدف . . !

عودوا إلى الله . .

حكمـــوا كتابه . . .

وعـــودوا إلى رسوله . . .

حكمـــوا سنته . . . !

ولا تتبعوا الهوى . . فيقودكم إلى متاهات البدع . . . والضلال ومحدثات الأمـور . . .

واعلموا : أن كل بدعة ضلالة ،وكل ضلالة فى النار !

* * *

وقولوا . . . لهؤلاء الذين يقولون : أذكروا الله حتى يقول الناس عنكم مجانين !

قولوا لهم : إن العقل . . وليس الجنون . . هو المدخل إلى دين الله وشرعه . .

إن المجانين تسقط عنهم التكاليف حتى بفروع الشريعة ، وتسقط عنهم المسئولية حتى المسئولية الجنائية !

قولوا لهم . . . ليس صحيحاً ما تقولون : إن الجنة مستشفى أمراض عقلية . . . أو على حد تعبيركم : « أكثر أهل الجنة البله » لأن الجنة . . دار العقلاء . . لا يدخلها إلا العقلاء . . . !

* * *

يبدو أنه ينبغى أن أتوقف عند هذا الحد . . . لأترككم أيها القراء الكرام مع هذا العمل الجليل الذى قام به الأخ الحبيب عبد الله حجاج . . .

وهو تقديم « دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم» ليكون متاحاً للجميع . . .

يصحبونه معهم فى آناء الليل وأطراف النهار . . يراجعون فيه هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فى الضراعة والدعــاء والذكــر . . .

فما أحوج الناس الذين وقعوا فى إسار المادة وسعارها . . أن يتحرروا لبعض الوقت . . ويتوجهوا إلى الله طالبين إليه أن يكشف ما حل بهم ، أو نزل قريباً من دارهم !

إن البشرية الآن تعانى من الأوصاب والآلام والأرق والقلق والخوف والضنك والوباء والمرض . . ما لم يحدث له نظير فى تاريخ الإنسان كله . .

إن البشرية تسير بخطى فساح نحو الهاوية . . .

ليت البشرية . . . تعود إلى الله وإلى هــداه

ليتها تخرج من زحمة الأهواء ، وضجيج المهاترات ، لتقول لربها فى خشوع وتبتل واستغراق :

«لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك»

لبيك إله الحق .

لبيك حقاً حقاً ، تعبداً ورقاً . . .

* * *

ويا ربنا . . . ورب العالمين . . .

إياك نعبد، وإياك نستعين ، اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين .

دكتور : محمد جميل غازى

رئيس المركز الإسلامى لدعاة التوحيد والسنة

الزيتون ـــ القاهرة



مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين ، حمداً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى ، وكما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه .

حمداً كثيراً ملء السموات ، وملء الأرض ، وملء ما بينهما ، وملء ماشاء من شيء بعد ، حمداً لا ينقطع ولا يفنى ، عدد ما حمده سبحانه الحامدون ، وعدد ما غفل عن ذكره جل بجلاله الغافلون .

وصل اللهم وسلم وبارك على الصادق الوعد الأمين ، سيد الأولين والآخرين ، خاتم الأنبياء والمرسلين ، محمد ابن عبد الله ، الرحمة المهداة ، والنعمة المسداة للخلائق أجمعين .

وأشهد أن ربه بعثه بالإيمان منادياً ، وإلى الصراط المستقيم هادياً ، وإلى جنات النعيم داعياً ، وبكل المعروف آمراً ، وعن كل منكر ناهياً ، فأحيا به القلوب بعد موتها ، وأنارها بعد ظلامها ، وألف بينها بعد شتاتها ؛ فدعا إلى الله على بصيرة ، وجاهد فيه حق جهاده بالحكمة والموعظة الحسنة .

صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأحبابه وأتباعه ومن

اهتدى بهديه واستن بسنته وسار على طريقته وسلك نهجه إلى يوم الدين .

أما بعـــد . . .

فهذه المجموعة من دعوات وأذكار النبي المختار ، قليل من كثير ، علمه صلى الله عليه وسلم لأصحابه ونقوله الأمناء من بعده لأمته بإذن الله وحفظه لتكون دليلا للسالكين ، ومناراً للفالحين ، ورياضاً للذاكرين ، بها يهتدى الضالون ، وتفتح لهم أبواب السماء فرحة مهللة لتوبتهم ورجوعهم إلى الله ضارعين داعين ، ذاكرين . خاشعين . فيجمع الله عليهم بخير الدنيا والآخـــرة .

جمعتها من أمهات كتب الحديث والسنة ، ورتبتها كما رتب المصنفون كتب الأذكار والدعوات ، واستعنت بالله ثم اجتهدت ألا يكون فيها حديث غير صحيح ليعم النفع بها ، ولا يدعو الإنسان ربه بدعاء ينسبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وما هو من قول الرسول فيقع فى المحظور ، عافانا الله من ذلك.

والله سبحانه المسئول . المرجو الإجابة ، أن يتولانا فى الدنيا والآخرة ، وأن يسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة ، وأن يجعلنا ممن إذا أنعم عليهم شكروا ، وإذا ابتلوا صبروا ، وإذا أذنبوا استغفروا ، وأن يتوفانا مسلمين .

والحمد لله رب العالمين .

بين يدى الطبعة الجديدة

إن الحمد لله نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا .

من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعـــــــد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدى هدى محمد ﷺ ،وشر الأمور محدثاتها ،وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النـــار .

وبعد . . . فهذه هى الطبعة الخامسة من كتاب « دعـــاء الرسول » أقدمه لإخوانى بعد أن نفدت طبعاته عن آخرها . . . ولله الحمد والمنة . . .

وقد زدت فيه أبواباً كثيرة عن الطبعات السابقة

عسى الله أن ينفع بها ، وقد عرضته على أستاذنا الشيخ الجليل فضيلة الإمام الدكتور محمد جميل غازى رئيس المركز الإسلامى العام لدعاة التوحيد والسنة الذى سُر به كثيراً وقدم له بمقدمة عن الذكر والدعاء ، ولكن للطف الكتاب وصغر حجمه لم يستطع أن يوفى الموضوع حقه ، ولقد وعد فضيلته بأن يقوم بكتابة بحث واف عن الذكر وآدابه وأذكار ودعوات اليوم والليلة ، وهدى النبي صلى الله عليه وسلم على أن يفرد له كتاباً خاصاً.

والله المسئول أن ينفع به، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين :

عبد الله حجاج

القاهرة فى: ١٥ محرم ١٤٠٦ هـ
٣٠ سبتمبر ١٩٨٥ م

الباب الأول

في الدعاء وفضل الذكر والدعاء .

والأوقات التي يستحب الدعاء فيها .

والكيفية والصفة التي يكون عليها الداعي .

ومن الذين يستجاب لهم .

وعلامة الاستجابة وموانع الاستجابة .

والحكمة من منع الإجابة .

وبدع الدعاء ومباحات الدعاء .

الدعــاء

هو تلك العبادة الروحية العظيمة ، التى يحس .فيها المخلوق بعظمة الخالق حيث يلجأ العبد إلى ربه . بعد أن تنقطع عنه الأسباب وتعجز عنه الحيل وتتخلى عنه الماديات ، فيتوجه تلقائياً إلى خالقه وبارئه لينال عنده الشعور بالطمأنينه والراحة والسكن والأمن ، وليجد ما لم يجده عند البشر من عطاء . كيف لا وهو قد لجأ إلى رب الأرباب ، وملك الملوك الغنى الحميد .

ولا عجب أن يقول الرسول ﷺ : « الدعاء هو العبادة » حيث فيه الاستسلام الكامل والاعتراف التام بالعبودية . ويتمثل هذا فى ذلك المنظر البديع — منظر العبد التائب الخاضع الخاشع المستسلم لأمر الله ، الراغب فى عطاياه ، الراجى نواله وكرمه . يرفع يديه ، ويجأر إليه محسناً به الظن متمثلا قوله تعالى : **﴿ وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان ﴾** (١) .

---

(١) سورة البقرة — الآية ١٨٦ .

فضـل الذكـر والدعـاء

١ ـ من القرآن الكريم :

قال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً .وسبحوه بكرة وأصيلا ، هو الذى يصلى عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيما ﴾ (١)

﴿ فاذكرونى أذكركم واشكروا لى ولا تكفرون ﴾ (٢).

﴿ إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً ﴾ (٣)

---

(١) سورة الأحزاب الآيات ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ .

(٢) سورة البقرة آية ٥٢ .

(٣) سورة الأحزاب رقم ٣٥ .

٢ ـ من السنة المطهرة :

١ ـ عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال :

قال رسول الله ﷺ : « إن لله ملائكة يطوفون فى الطرق يلتمسون أهل الذكر ، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تعالى ، تنادوا : هلموا إلى حاجتكم ، فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا ، فيسألهم ربهم ـ وهو أعلم بهم : ـ ما يقول عبادى ؟ .

قال : يقولون : يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك .

فيقول : هل رأونى ؟ .

فيقولون : لا . . والله ما رأوك .

فيقول : كيف لو رأونى ؟ .

فيقولون : لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تحميداً وأكثر لك تسبيحاً .

فيقول : فما يسألون ؟ .

فيقولون : يسالونك الجنة :
فيقول : وهل رأوها ؟ .
فيقولون : لا والله يارب ما رأوها .
فيقول : كيف لو رأوها ؟ .
فيقولون : لو رأوها كانوا أشد عليها حرصاً وأشد لها طلباً وأعظم فيها رغبة .
قال : فمم يتعوذون ؟ .
فيقولون : يتعوذون من النار .
فيقول : هل رأوها ؟ .
فيقولون : لا والله ما رأوها .
فيقول : فكيف لو رأوها ؟ .
فيقولون : لو رأوها كانوا أشد منها فراراً ، وأشد لها مخافة .
فيقول : أشهدكم أنى قد غفرت لهم .
قال : يقول ملك من الملائكة : فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة .
قال : هم الجلساء لا يشقى جليسهم »(١) .

---

(١) رواه البخارى ومسلم .

٢ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

قال رسول الله ﷺ : « يقول الله تعالى : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا ذكرني ، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي . وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه ، وإن تقرب إلى شبراً تقربت إليه ذراعاً ، وإن تقرب إلى ذراعاً تقربت إليه باعاً ، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة » (١) .

٣ ــ قال رسول الله ﷺ :

« ألا أنبئكم بخير أعمالكم ، وأزكاها عند مليككم ، وأرفعها في درجاتكم ، وخير لكم من إنفاق الذهب والورق ، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم ؟

قالوا : بلى يارسول الله .

قال : ذكر الله » . (٢)

٤ ــ قال النبي ﷺ :

« سبق المفردون » .

---

(١) رواه البخاري ومسلم والترمذي .

(٢) أخرجه الترمذي وابن ماجه وصححه الحاكم ووافقه الذهبي عن أبي الدرداء .

قالوا : وما المفردون يارسول الله ؟ .
قال : « الذاكرون الله كثيراً والذاكرات » (١)

٥ — وذكر عن عبد الله بن بشر أن رجلا قال : يارسول الله إن شرائع الإيمان قد كثرت على فأخبرنى بشيء أتشبث به .
قال : « لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله تعالى » .

٦ — عن النبي ﷺ قال :
« مثل الذى يذكر ربه والذى لا يذكر ربه مثل الحى والميت » (٢) .

٧ — عن رسول الله ﷺ قال :
« من قعد مقعداً لم يذكر الله تعالى فيه ، كانت عليه من الله تعالى ترة ، ومن اضطجع مضجعاً لا يذكر الله تعالى فيه ، كانت عليه من الله تعالى ترة » .
أى : نقص ، وتبعة ، وحسرة .

٨ — قال رسول الله ﷺ :
« من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ،

---

(١) أخرجه مسلم .
(٢) رواه البخارى عن أبى موسى الأشعرى .

وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، فى يوم مائة مرة ، كانت له عدل عشر رقاب ، وكتبت له مائة حسنة ، ومحيت عنه مائة سيئة ، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى ، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه » .

٩ — وقال رسول الله ﷺ :

« من قال سبحان الله وبحمده فى يوم مائة مرة ، حطت عنه خطاياه ، وإن كانت مثل زبد البحر » .

١٠ — قال رسول الله ﷺ :

« كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان فى الميزان ، حبيبتان إلى الرحمن : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم » .

١١ — قال رسول الله ﷺ :

« أحب الكلام إلى الله تعالى أربع ، لا يضرك بأيهن بدأت : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر » (١)

---

(١) أخرجه مسلم .

١٢ — قال رسول الله ﷺ :

« لأن أقول سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، أحب إلى مما طلعت عليه الشمس » (١) .

١٣ — وعن أبي الزبير عن صفوان بن عبد الله بن صفوان ، وكانت تحته الدرداء ،

قال : قدمت الشام فأتيت أبا الدرداء فى منزله فلم أجده ووجدت أم الدرداء ،

فقالت : أتريد الحج هذا العام ؟

فقلت : نعم ،

قالت : فادع الله لنا بخير فإن النبي ﷺ كان يقول : دعوة المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة ، عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به : آمين ، ولك بمثـــل .

قال : فخرجت إلى السوق فلقيت أبا الدرداء فقال لى مثل ذلك يرويه عن النبي ﷺ (٢) .

---

(١) أخرجه مسلم .

(٢) رواه مسلم .

أوقات يستحب فيها الدعــاء

يستحب الدعاء فى الثلث الأخير من الليل وعند الأذان وبين الأذان والإقامة ، وأدبار الصلوات المكتوبات ، وعند صعود الإمام يوم الجمعة على المنبر حتّى تقضى الصلاة من ذلك اليوم ، وآخر ساعة بعد العصر .

وبذلك وردت الأحاديث :

١ — عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال :

قال رسول الله ﷺ : « ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر ، فيقول : من يدعونى فأستجيب له ؟ من يسألنى فأعطيه؟ من يستغفرنى فأغفر له»(١)

وفى رواية : « إن الله يمهل حتّى إذا ذهب ثلث الليل الأول نزل إلى السماء الدنيا فيقول : هل من مستغفر ؟ . هل من تائب ؟ هل من سائل ؟ . . هل من داع ؟ . . حتّى ينفجر الليــل » . . (٢) .

---

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه الستة إلا النسائى .

٢ ــ عن أبي أمامة رضى الله تعالى عنه قال :

قيل : يارسول الله . . أى الدعاء أسمع ؟ .

قال : « جوف الليل الآخــر ، ودبر الصلوات المكتوبات » . (١)

٣ ــ عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال :

قال رسول الله ﷺ : « أقرب ما يكون العبد من ربه تعالى وهو ساجد فأكثروا الدعاء » . (٢)

---

(١) رواه الترمذى : حديث حسن .

(٢) رواه مسلم وأبو داود والنسائى .

كيفيـــة الدعـــاء

١ ـ الإلحاح فى الدعاء : فقد روى ابن ماجه من حديث أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من لم يسأل الله يغضب عليه » . وقد روي : « إن الله يحب الملحين فى الدعـــاء» :

٢ ـ استحضار القلب وخشوعه وانكساره وذله بين يدى الرب سبحانه حيث إن الله لا يقبل دعاء من قلب غافل لاه .

٣ ـ أن يكون مطعم الداعى ومشربه وملبسه حلالا ، فإن الله طيب لا يقبل إلا طيباً . وأنى يستجاب لعبد مطعمه وملبسه ومشربه حرام .

٤ ـ ألا يدعو الداعى بإثم أو قطيعة رحم ، ولا يستعجل فى دعائه فيقول دعوت فلم يستجب لى :

٥ ـ أن يتوسل الداعي إلى الله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا ، وأن يبدأ بحمد الله والصلاة على رسول الله ، ثم يقدم بين يدي حاجته التوبة والاستغفار .

٦ ـ أن يقدم بين يدى دعائه بصدقة ، فإن هذا الدعاء لا يكاد يرد أبداً ، ولا سيما إن صادف الأدعية التى أخبر النبي ﷺ أنها مظنة الإجابة ، أو أنها متضمنة للاسم الأعظـــم .

صفــة الدعــاء

(أ) رفــع اليديــن

وهو مشروع ، لفعله ﷺ وأصحابه والأمة من بعدهم.

١ - فعن أبي موسى الأشعرى قال :

دعا النبي ﷺ ثم رفع يديه ورأيت بياض إبطيه .

٢ - وقال عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما :

رفع النبي ﷺ يديه وقال : « اللهم إنى أبرأ إليك مما صنع خالد » (١)

٣ - وعن أنس أن النبي ﷺ رفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه . (٢)

---

(١) رواه البخارى تعليقاً ١١ /١٤١ .

والمقصود خالد بن الوليد وما حصل منه من التقتيل فى غزوة بنى جذيمة وعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم مخطئاً وتبرأ من فعلته . والمقصود من تعليقات البخارى هى الأحاديث التى يرويها البخارى بدون إسناد أو بإسناد منقطع . وقد وصل العلماء هذه الأحاديث المعلقة .

(٢) رواه البخارى .

٤ — وعن سلمان الفارسي قال :

قال رسول الله ﷺ : « إن ربكم حييٌ كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه أن يردهما صفراً »(١) .

(ب) رفع اليدين حذو المنكبين والإشارة بالإصبع عند الاستغفار

لما صح عن ابن عباس أنه قال :

المسألة أن ترفع يديك حذو منكبيك أو نحوهما . والاستغفار أن تشير بإصبع واحدة . والابتهال أن تمد يديك جميعاً (٢)

(ج) الدعاء بباطن الكف

وذلك لما صح عن مالك بن يسار أن رسول الله ﷺ قال :

« إذا سألتم الله فسلوه بباطن أكفكم ولا تسألوه بظهورها » (٣) .

---

(١) حديث صحيح رواه أبو داود رقم ١٤٧٤ وابن ماجة ٣٨٦٥ .
(٣) صحيح رواه أبو داود رقم ١٤٧٥ .
(٣) حديث صحيح رواه أبو داود ٢٤٧٢ .

آداب الدعـــاء

١ — عن أبي هريرة رضى الله عنه قال :

قال رسول الله ﷺ : « إذ دعا أحدكم فلا يقل اللهم اغفر لى إن شئت ، اللهم ارحمنى إن شئت ، ولكن ليعزم المسألة ، فإن الله لا مكره له » . (١)

٢ — عن ابن عباس رفعه قال :

إن المسألة أن ترفع يديك حذو منكبيك أو نحوهما ، والاستغفار أن تشير بإصبعك واحدة ، والابتهال أن تمد يديك جميعاً . ورفع يديه وجعل ظهورهما مما يلى وجهه . (٢)

٣ — عن خلاد بن السائب الأنصارى رضى الله عنه قال :
إن النبى ﷺ كان إذا سأل جعل باطن كفيه إليه ،

---

(١) رواه الستة إلا النسائى .
(٢) رواه أبو داود بإسناد حسن .

وإذا استعاذ جعل ظاهرهما إليه (١) .

٤ــ عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه قال :

كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ، فجعل الناس يجهرون بالتكبير . فقال أيها الناس : «اربعوا على أنفسكم ، إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً ، إنكم تدعون سميعاً قريباً وهو معكم » قال : وأنا خلفه ، وأنا أقول : لا حول ولا قوة إلا بالله . فقال : « يا عبد الله بن قيس ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة » ؟ فقلت : بلى يارسول الله . قال : «قل لا حول ولا قوة إلا بالله» (٢) .

وفي رواية : «والذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلة أحدكم » (٣) .

٥ ــ ويجب الثناء على الله قبل الدعاء ، والصلاة على النبي ﷺ ؛ لأنك تطلب منه العطاء والرحمة والغفران فمن الأولى أن تقدم بمقدمة فيها ثناء وتمجيد تليق بمقامه سبحانه وتعالى .

---

(١) رواه أحمد مرسلا وفي مجمع الزوائد (١٠/١٦٨) إسناده حسن .
(٢) رواه البخاري ومسلم .
(٣) رواه الحاكم .

٦ — عن **فضالة بن عبيد** قال :

بينما رسول الله ﷺ قاعد إذ دخل رجل فصلى فقال : اللهم اغفر لى وارحمنى .

فقال رسول الله ﷺ :

« عجلت أيها المصلى. إذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو أهله وصل على ثم ادعه »

فقال : ثم صلى رجل آخر بعد ذلك فحمد الله و صلى على النبى ﷺ ، فقال له النبى ﷺ :

« أيها المصلى ، ادع تجب »

٧ — وجاء هذا الحديث من وجه آخر عن فضالة بن عبيد أيضاً يقول : سمع النبى ﷺ رجلا يدعو فى صلاته فلم يصل على النبى ﷺ فقال النبى ﷺ : « عجل هذا »

ثم دعاه فقال له أو لغيره :

« إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله ، والثناء عليه ، ثم ليصل على النبى ﷺ ، ثم ليدع بعد بما شاء » (١) .

---

(١) حديث صحيح رواه الترمذى ٩ /٤٤٩ .

٨ ــ وسمع النبي ﷺ رجلا وهو يقول: يا ذا الجلال والإكرام . فقال : قد « استجيب لك فسل » (١)

حسن الظن بالله .

٩ ــ ومن آداب الدعاء أن يحسن الداعي الظن بالله تعالى وأن يتيقن من الإجابة إن عاجلا أو آجلا . لقوله تعالى :

﴿ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان ﴾ (٢)

وقوله :

﴿ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم ﴾ (٣)

١٠ ــ وعن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ :

« ادعو الله وأنتم موقنون بالإجابة » (٤) .

---

(١) حديث حسن رواه الترمذي ٩ /٥١٢ .

(٢) البقرة ١٨٦ .

(٣) غافر ٦٠ .

(٤) حديث حسن رواه الترمذي ٩ /٤٥٠ .

الاعتراف بالذنب

١١ ـ ومن آداب الدعاء وأنت بين يدى خالقك أن تعترف بالذنب وتقر بالخطيئة وفى هذا العمل كمال العبودية لله سبحانه وتعالى .

١٢ ـ قال رسول الله ﷺ :

« إن الله ليعجب من العبد إذا قال :

لا إله إلا أنت قد ظلمت نفسى فاغفر لى ذنوبى إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت .

قال : عبدى قد عرف أن له ربا يغفر ويعاقب » (١)

العزم فى المسألة

١٣ـ عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ :

« إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة ولا يقولن اللهم إن شئت فاعطنى ، فإنه لا مستكره له » . (٢)

للداعى أن يبدأ بنفسه

١٤ ـ كما جاء فى قوله تعالى :

---

(١) حديث صحيح رواه الحاكم – وانظر صحيح الجامع الصغير رقم ١٨١٧ .

(٢) رواه البخارى ١١ /١٣٩ ومسلم ١٧ /٦ والترمذى ٩ /٧٠ .

﴿ ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ﴾ (١)

الدعاء بالجوامع من الدعاء

أى الكلام المختصر المفيد الذى يدل على أكبر المعانى بأقل الألفاظ والوصول إلى المطلوب بأقصر الطرق وأوجزها. وكان هذا هدى رسول الله ﷺ، كيف لا وهو قد أوتى جوامع الكلم وملك نواصى الألفاظ والمعانى، تنساب الألفاظ من بين شفتيه الكريمتين انسياباً فكأنما اختيرت اختياراً وانتقيت انتقاء فيحيه من سمعه دون مشقة وعسر.

وكان ﷺ ينفر من طول الكلام والالتواء فيه كما صح عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت:

١٥ ـ كان ﷺ يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك (٢).

خفض الصوت

بحيث يكون بين مرتبتى السكوت والجهر لقوله تعالى:

١٦ ـ ﴿ واذكر ربك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين ﴾ (٣)

---

(١) الحشر ١٠.

(٢) حديث صحيح رواه أبو داود (١٤٦٩) وأحمد (٦/١٤٨).

(٣) سورة الأعراف آية رقم ٢٠٥.

الذين يستجاب لهم

١ ــ المضطر ، لقوله تعالى :

﴿ أمـّن يجيب المضطر إذا دعـــاه ﴾ .

ولما ورد في الصحيحين من حديث الثلاثة الذين دخلوا الغار فانطبقت عليهم الصخرة ثم انفرجت عنهم بدعائهم ..

٢ ــ والمظلوم مطلقاً ولو كان فاجراً أو كافراً.

لما ورد في الصحيحين من حديث ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن فقال : « اتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب »

٣ ــ المسلم حين يدعو لأخيه بظهر الغيب .

لما رواه مسلم من حديث أبي الدرداء: « ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك : ولك مثل ذلك »

٤ ــ الولد البار بوالديه :

لما روى عن أبي هريرة رضى الله عنه عن البزار : « إن الله تبارك وتعالى ليرفع للرجل الدرجة فيقول : أنى لى هذه؟ فيقول : بدعاء ولدك »

٥ — المسلم ما لم يدع بظلم أو قطيعة رحم أو يقول: دعوت فلم يستجب لى .

لما روى عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن الترمذى أن الرسول ﷺ قال « ما على الأرض مسلم يدعو بدعوة إلا آتاه الله إياها ، أو صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم »

ولما روى فى الصحيحين عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال :

« يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول : دعوت فلم يستجب لى »

علامة استجابة الدعاء

علامة استجابة الدعاء: الخشية ، والبكاء ، والقشعريرة، وربما تحصل الرعدة والغشى والغيبة . ويكون عقيبه سكون القلب وبرد الجأش وظهور النشاط باطنا والخفة ظاهراً حتى يظن الداعى أنه كان على كتفه حملة ثقيلة فوضعها عنه ، وحينئذ لا يغفل عن التوجه والإقبال والصدقة والافضال والحمد والابتهال وأن يقول : الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات .

أسباب عدم الإجابة

إذا لم تستجب الدعوة فى الحال فهناك عدة احتمالات :

(أ)

إما أن الإجابة مؤجلة فى الدنيا إلى حيث الوقت المناسب الذى تثمر فيه .

(ب)

أو لا تستجاب فى الدنيا ولكن يجازى صاحبها عليها بأن يرفع عنه سوء كان مقدراً عليه . ويكون ذلك لمصلحتنا نحن أولا وأخيراً ، لأننا فى دعائنا نقصد الخير لنا وصرف الشر عنا.

ولكن لفهمنا القاصر نتصور أن الخير كل الخير فيما طلبناه وألححنا فيه ، فتظن أن من الخير لك أن يرزقك الله ولداً كى تفرح به وتربيه تربية صالحة ويكون لك عقبى خير فى هذه الدنيا ويحمل اسمك من بعدك .

فتظن كل ذلك وتحسب له ولا يخطر ببالك أن هذا الولد قد يكون عليك وبالا ونكالا وشراً مستطيراً . .

﴿ وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفراً . فأردنا أن يبدلهما ربهما خيراً منه زكاة وأقرب رحماً ﴾ (١)

ولنعلم أن الحياة والكون يسيران وفق قوانين وسنن كونية وضعها المولى سبحانه وتعالى ، واستجابة دعوات كل الداعين بالصورة التى يريدها الداعون تقتضى الإخلال بهذه السنن :

ولنضرب لذلك مثلا :

فالناس يحبون المال والغنى فلو استجاب الله للناس جميعاً لبغوا وطغوا وفسدت الحياة،ولما أصبح هناك غنى وفقير وخادم ومخدوم ورئيس ومرؤوس ، ولتعطلت مصالح البشر ، وهذا مخالف لسنة الله سبحانه وتعالى فى الحياة الدنيا .

يقول تعالى :

﴿ ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء إنه بعباده خبير بصير ﴾ (٢)

---

(١) الكهف — ٨٠ .

(٢) الشورى — ٢٧ .

ويقول :

﴿ نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً ﴾ (١)

(جـ)

الاحتمال الأخير أن ترد الدعوة على صاحبها ولا تقبل ولا تستجاب ، وذلك لأنها لم تستوف الشروط اللازمة لقبول الدعاء وهى باختصار :

١ ـ الإخلاص .

٢ ـ عدم الاستعجال .

٣ ـ الدعاء بالخير .

٤ ـ حضور القلب .

٥ ـ المأكل الطيب .

٦ ـ الملبس الحلال

* * *

---

(١) الزخرف - ٣٢ .

حكمة منع الإجابة

ما أبدع قول ابن الجوزى فى هذا المقام حيث يخاطب نفسه فيعاتبها عتاباً لطيفاً فيقول :

(نزلت فى شدة ، وأكثرت من الدعاء أطلب الفرج والراحة ، وتأخرت الإجابة فانزعجت النفس وقلقت .

فصحت بها : ويلك ، تأملى أمرك ، أمملوكة أنت أم مالكة ؟ أمدبرة أنت أم مدبرة ؟ أما علمت أن الدنيا دار ابتلاء واختبار ، فإذا طلبت أغراضك ولم تصبرى على ماينافى مرادك فأين الابتلاء ؟ هل الابتلاء إلا الإعراض وعكس المقاصد ؟ فافهمى معنى التكليف وقد هان عليك ما عز ، وسهل ما استصعب ، فلما تدبرت ما قلته سكنت بعض السكون .

فقلت لها :

وعندى جواب ثان : وهو أنك تقتضين الحق بأغراضك . ولا تقتضين نفسك بالواجب له ، وهذا عين الجهل ، وإنما كان ينبغى أن يكون الأمر بالعكس ، لأنك مملوكة والمملوك العاقل يطالب نفسه بأداء حق المالك ، ويعلم أنه لا يجب على المالك تبليغه ما يهوى ، فسكنت أكثر من ذلك السكون .

فقلت لها : وعندى جواب ثالث :

وهو أنك قد استبطأت الإجابة ، وأنت سددت طرقها بالمعاصى . فلو قد فتحت الطريق أسرعت ؛ كأنك ما علمت أن سبب الراحة التقوى . أو ما سمعت قوله تعالى :

﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه . . . ﴾

و . . **﴿ يجعل له من أمره يسرا ﴾** ، أوما فهمت أن العكس بالعكس ؟

آه من سكر غفلة صار أقوى من كل سكر فى وجه مياه المراد يمنعها من الوصول إلى زرع الأمانى . فعرفت النفس أن هذا حق فاطمأنت

فقلت :

وعندى جواب رابع :

وهو أنك تطلبين ما لا تعلمين عاقبته وربما كان فيه ضررك . فمثلك كمثل طفل محموم يطلب الحلوى . والمدبر له أعلم بالمصالح . كيف وقد قال تعالى :

﴿ وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم ﴾ .

فلما بان الصواب للنفس فى هذه الأجوبة . زادت طمأنينتها .

فقلت لها :

وعندى جواب خامس :

وهو أن هذا المطلوب ينقص من أجرك ، ويحط من مرتبتك ؛ فمنع الحق لك ما هذا سبيله ، عطاء منه لك .

ولو أنك طلبت ما يصلح آخرتك كان أولى لك، فأولى لك أن تفهمى ما قد شرحت لك .

فقالت :

لقد سرحت فى رياض ما شرحت . فهمت(١) إذ فهمت » (٢)

---

(١) فهمت : من الهيام .
(٢) صيد الخاطر ٢ /٢٩١ .

مباحات الدعاء

١ - تخصيص الأخ بالدعاء دون النفس :

وهو جائز لثبوته عن النبي ﷺ .

كما في حديث أبي موسى قال : قال النبي ﷺ :

« اللهم اغفر لعبيد بن عامر ، اللهم اغفر لعبد الله ابن قيس ذنبه » (١)

وكذلك دعوته لأنس بن مالك .

عن أنس قال :

قالت أم سليم للنبي ﷺ :

أنس خادمك .

قال : « اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته » (٢)

٢ - تمني الموت عند الضرورة :

لما صح عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) رواه البخاري ١١ /٣٥ تعليقاً .

(٢) رواه البخاري ١١ /١٣٦ .

«لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به فإن كان لابد متمنياً للموت فليقل :

اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي ، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي » (١)

٣ ـ الدعاء على المشركين ولهم :

ويكون الدعاء عليهم بعد إقامة الحجة وإصرارهم على الشرك ، من ذلك قول المؤمنين ﴿ ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم ﴾ (٢)

* وعن ابن مسعود قال النبي ﷺ :

« اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف »

وقال : «اللهم عليك بأبي جهل » (٣)

* ودعا على الأحزاب عندما جاءوا لقتاله .

فعن بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال :

---

(١) رواه البخاري ١١ /١٥٠ .

(٢) يونس – ٨٨ .

(٣) رواه البخاري ١١ /١٩٣ .

دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب فقال :

« اللهم منزل الكتاب ، سريع الحساب ، اهزم الأحزاب ، اهزمهم وزلزلهم » (١)

* وقد صح عنه أنه دعا للمشركين :

فعن أبي هريرة رضى الله عنه قال :

قدم الطفيل بن عمرو على رسول الله ﷺ فقال :

يا رسول الله إن دوساً قد عصت وأبت فادع الله عليها . فظن الناس أنه يدعو عليهم ، فقال :

« اللهم اهد دوساً وآت بهم »

ودعاؤه لهم رجاء تألفهم ودخولهم فى الإسلام فاستجاب الله دعاءه فهدى دوساً وأتى بهم . (٢)

٤ — طلب الدعاء من الرجل الصالح :

لما رواه جابر بن عبد الله . أن امرأة قالت للنبي ﷺ صل على وعلى زوجى . فقال النبي ﷺ :

---

(١) رواه البخارى ١١ /١٩٣ .

(٢) رواه البخارى ١١ /١٩٤ .

« صلى الله عليك وعلى زوجك » (١)

والصلاة هنا بمعنى الدعاء والتبرك ، أما الصلاة على الرسول ﷺ فهى للتكريم وهى خاصة له ﷺ .

ويستفاد من الحديث جواز الصلاة على غير الرسول ﷺ

---

(١) صحيح . رواه أبو داود ١٥١٩ .

بـدع الدعـاء

هذه مجموعة من البدع المتعلقة بالدعاء لم يقم بها دليل قوى لا من الكتاب ولا من السنة . وحرصاً منا على إبقاء شعائر الإسلام نظيفة من الشوائب ، لذا ننبه إليها ليتجنبها الواقع فيها ، ويحذر منها من هو فى طريقه إليها :

١ — مسح الوجه بعد الفراغ من الدعـاء :

هى بدعة لأنه لم يصح عن الرسول ﷺ بشىء فى المسح .

وإليك كلام العلماء فى ذلك :

يقول الشيخ الألبانى عند الحديث « .... فإذا فرغتم فامسحوا بهاوجوهكم » : (أخرجه أبو داود (١٤٨٥) من طريق عبد الله بن يعقوب بن إسحاق عمن حدثه عن محمد بن كعب القرظى حدثنى عبد الله بن عباس ، وقال (أى أبو داود) : روى هذا الحديث من غير وجه عن محمد بن كعب كلها واهية هذا الطريق أمثلها وهو ضعيف أيضاً .

قلت« أى الألبانى » : وعلته الرجل الذى لم يسم وقد سماه ابن ماجه وغيره صالح بن حسان كما بينته فى تعليق على المشكاة (٢٢٤٣) وهو ضعيف جداً . وعلى ذلك فهذه الزيادة منكرة ، ولم أجد لها حتى الآن شاهداً)

وكأنه لذلك قال العز بن عبد السلام :

(لا يمسح وجهه إلا جاهل) .

فاعتراض المناوى عليه ليس فى محله ، كيف وهذه الزيادة لو كانت ضعيفة لم يجز العمل بها لأنها تضمنت حكماً شرعياً ، وهو استحباب المسح المذكور فكيف وهى ضعيفة جـــداً .

٢ — تقبيل الإبهامين ومسح العينين بهما :

وهذا أيضاً من البدع المنكرة ، يقول خير الدين وانلى :

أورد أبو العباس بن أحمد بن أبى بكر الرداد اليمانى المتصوف فى كتابه (موجبات الرحمة وعزائم المغفرة) بسند فيه مجاهيل مع انقطاعه عن الخضر عليه السلام أنه من قال حين يسمع المؤذن يقول : أشهد أن محمداً رسول الله : مرحباً بحبيبى وقرة عينى محمد بن عبد الله ﷺ ثم يقبل إبهاميه ويجعلهما على عينيه لم يرمد أبداً (١) (ثم ساق حديثاً آخر) .

---

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة ٢ /١٤٦ .

قال السخاوى فى المقاصد الحسنة ص ٣٨٤ بعد إيراده هذين الحديثين : ولا يصح فى المرفوع من كل هذا شىء .
قلت (خير الدين) هذا هو مستند العوام فيما يفعلونه حين سماعهم المؤذن يقول أشهد أن محمداً رسول الله ، وهو مستند واه فالحديث غير صحيح . (١)

٣ ـ الدعـــاء الجماعى :

وهو من البدع التى لا أصل لها فى الشرع ، وهو الاجتماع فى المسجد للدعاء برفع وباء أو مصيبة حلت بالمسلمين .

حيث إنه لم يثبت عن النبى ﷺ أو الصحابة الكرام فعلـــه .

فقد وقع الطاعون فى زمن عمر رضى الله عنه والصحابة يومئذ كثر وأكابرهم موجودون فلم ينقل عن أحد منهم أنه فعل شيئاً من ذلك ولا أمر به . (٢)

٤ ـ ضم اليدين إلى الصدر أثناء الدعـــاء :

وهذا مخالف للسنة كما مر بنا أن من هديه ﷺ رفع اليدين إلى السماء .

---

(١) المسجد فى الإسلام ص ٢٠٦ .

(٢) المسجد فى الإسلام ص ٢٩٢ .

٥ - التوسل بجاه النبي ﷺ :

ومستندهم فى هذا الفعل إلى حديث « توسلوا بجاهى فإن جاهى عند الله عظيم » .

وهذا الحديث باطل لا أصل له فى شىء من كتب الحديث ألبتة .

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فى (القاعدة الجليلة) .

مع أن جاهه ﷺ أعظم من جاه جميع الأنبياء والمرسلين ، ولكنه جاه المخلوق عند الخالق ليس كجاه المخلوق عند المخلوق ، فإنه لا يشفع عنده أحد إلا بإذنه ، والمخلوق يشفع عند المخلوق بغير إذنه فهو شريك له فى حصول المطلوب والله تعالى لا شريك له .

كما قال سبحانه :

﴿ قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة فى السموات ولا فى الأرض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ، ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له ﴾ . (١)

---

(١) سبأ ٢٢ ، ٢٣ (ومن أراد الإطالة فليراجع « التوسل » الشيخ محمد ناصر الدين الألبانى) .

٦ — قولهم : أقامها الله وأدامها :

بعد قول المؤذن (قد قامت الصلاة) والحديث الوارد فيها ضعيف لا يصح فوجب تركها وعدم العمل بها .

ويقول محمد خضر الشقيرى :

(وحديث أن بلالا قال : قد قامت الصلاة فقال رسول الله ﷺ : « وأقامها الله وأدامها — وفى رواية — وجعلنى من صالحى أعمالها — أو أهلها ») .

فقد رواه أبو داود فى سننه وابن السنى عن شهر بن حوشب وهو ضعيف عند جماعة ومتروك عند آخرين .

قال فى الميزان :

شهر بن حوشب ممن لا يحتج به ولا يتدين بحديثه ، ووثقه بعضهم . (١)

---

(١) السنن والمبتدعات ص ٥١ والمضعفون لشهر أكثر وأقوى حجة .

دعـــوى باطـلة

« حسبي من سؤالي علمه بحالي »

وهي دعوى الإعراض عن الدعاء اتكالا على أن الله يعلم حال العبد ويعلم حاجته فليس هناك داع للدعاء والسؤال ، بل يعد الداعي عندهم متهماً لله سبحانه وتعالى :

فيقولون : (سؤالك منه اتهام له) . وهذه ضلالة كبرى؛ فهل كان الأنبياء صلوات الله عليهم متهمين لربهم حين سألوه مختلف الأسئلة .

ومستند أصحاب هذه الدعوى من بعض جهلة الصوفية إلى حديث لا أصل له ينسبونه إلى إبراهيم عليه السلام وهو من الإسرائيليات ولا أصل له في المرفوع .

وقد ذكره البغوي في تفسير سورة الأنبياء مشيراً لضعفه فقال : روى عن كعب الأحبار أن إبراهيم عليه الصلاة والسلام . . . لما رموا به من المنجنيق إلى النار استقبله جبريل فقال : يا إبراهيم ألك حاجة ؟

قال : أما إليك فلا .

قال جبريل : فسل ربك .

فقال إبراهيم : حسبي من سؤالي علمه بحالي .

ويرد على هؤلاء ويخرسهم ويلقمهم حجارة تسد أفواههم إلى يوم القيامة حديث الرسول ﷺ :

« سلوا الله كل شيء حتى الشسع فإن الله عز وجل إن لم ييسره لم يتيسر » . (١)

---

(١) راجع سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة .

والشسع : أحد سيور النعل ، وهو الذى يدخل بين الإصبعين ويدخل طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل المشدود فى الزمام . أ هـ لسان العرب .

الفصل الثانى

في أذكار اليوم والليلة والدعوات المستجابة

التى ينبغي لكل مسلم المحافظة عليها

والمداومة على الدعاء بها .

امتثالا لهدى النبي صلى الله عليه وسلم واقتداء به .

دعاء الرسول عند الخلاء

وما يقال عند دخول الخلاء والخروج منه

آداب الخلاء :

كان ﷺ إذا دخل الخلاء لا يمس ذكره بيمينه إذا بال ، ولا يستنجي بها ، ولا يستنجي بعظم ولا روث ، ولا يستقبل القبلة ببول ولا غائط ولا يستدبرها ، ولا يبولن فى الماء الدائم . (١)

وليتق البراز فى طريق الناس وفى ظلهم (٢)

وفى موارد الماء (٣) ولا يبولن فى الجحر (٤)

ولا فى المغتسل (٥) ولا يتكلم حين التخلى (٦) .

دعاء الرسول عند الخلاء :

١ ـ عن أنس رضى الله عنه قال : كان النبى ﷺ إذا دخل الخلاء قال :

---

(١) البخارى ومسلم . (٢) مسلم .
(٣) أبو داود . (٤) أبو داود والترمذى
(٥) أبو داود والترمذى (٦) أبو داود .

« اللهم إنى أعوذ بك من الخبث والخبائث » (١)

٢ — عن عائشة رضى الله عنها قالت : إن النبى ﷺ كان إذا خرج من الخلاء قال : « غفرانك » (٢)

(١) رواه البخارى وقال الحافظ فى الفتح ١ /٢٤٣ ، والخبث جمع خبيث ، والخبائث جمع خبيثة ، يريد ذكران الشياطين وإناثهم .

(٢) رواه الإمام أحمد فى المسند حـ ٦ / ١٥٥ وأبو داود والترمذى حسن غريب وصححه النووى فى كتاب الأذكار .

دعـاء الرسول عند الوضـوء

وصفة وضوئه ﷺ

كان ﷺ إذا أراد أن يتوضأ :

سمى الله تعالى (١) .

ويتسوك ، ويسبغ الوضوء ويراعى تقديم الأيمن (٢)

ولا يسرف فى الماء وإن كان على نهر جار (٣) .

ويخلل بين الأصابع ويخلل لحيته .

ويبالغ فى الاستنشاق إلا أن يكون صائماً (٤)

وكان ﷺ إذا انتهى من الوضوء قال :

« أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » (٥)

---

(١) لما رواه ابن ماجه عن أبى سعيد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم (لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه) وهو صحيح لشواهده .

(٢) البخارى ومسلم . (٣) أحمد وابن ماجه .

(٤) سنن أبى داؤد .

(٥) لما رواه مسلم عن عقبة بن عامر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال :

* « اللهم اغفر لى ذنبى ووسع لى فى دارى وبارك لى فى رزقى » (١)

* ويصلى ركعتين بعد الوضوء (٢)

= ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء ثم يقول :
(أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبد الله ورسوله ، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء) .

(١) رواه ابن الفلانى وابن السنى فى كتابيهما (عمل اليوم والليلة) وصححه النووى فى كتاب الأذكار .

(٢) روى البخارى وآخرون أن عثمان رضى الله عنه توضأ وقال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يتوضأ نحو وضوئى هذا ، وقال : « من توضأ نحو وضوئى وصلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر الله له ما تقدم من ذنبه » .

وأخرج مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه : أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لبلال « حدثنى بأرجى عمل عملته فى الإسلام منفعة فانى سمعت الليلة خشف نعليك بين يدى فى الجنة » قال بلال : ما عملت عملا فى الإسلام أرجى عندى منفعة من أنى لا أتطهر طهوراً تاماً فى ساعة من ليل ولا نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لى أن أصلى .

أدعيــة الأذان

١ – عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال :
قال : رسول الله ﷺ :
« إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن » (١)

٢ – عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه
سمع النبي ﷺ يقول :
« إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ، ثم صلوا على
فإنه من صلى على صلاة ، صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا
الله لى الوسيلة فإنها منزلة فى الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد
الله وأرجو أن أكون أنا ، فمن سأل الله لى الوسيلة حلت
له الشفاعة » (٢)

٣ – عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول
الله ﷺ قال :
« من قال حين يسمع النداء : اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً

---

(١) رواه البخارى ومسلم . (٢) رواه مسلم .

محمود اً الذى وعدته ، حلت له شفاعتى يوم القيامة » (١)

٤ ـــ عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه أنه قال :
قال رسول الله ﷺ :

« من قال حين يسمع المؤذن : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله رضيت بالله رباً وبمحمد رسولا وبالإسلام ديناً غفر له ذنبه » (٢)

---

(١) رواه البخارى . (٢) رواه مسلم .

أدعيـة الصـلاة

١ – عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال :

كان النبى ﷺ إذا كبر فى الصلاة سكت هنيئة قبل أن يقرأ ،فقلت: يارسول الله ، بأبى أنت وأمى . . أرأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول ؟

قال : « أقول . . اللهم نقنى من خطاياى كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس ، اللهم اغسلنى من خطاياى بالثلج والماء والبرد » . (١)

٢ – عن جابر رضى الله تبارك وتعالى عنه أنه قال :

كان النبى ﷺ إذا افتتح الصلاة كبر ثم قال :

« إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين ، اللهم اهدنى

---

(١) رواه البخارى ومسلم وزاد أبو داود والنسائى فى أول الدعاء « اللهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب » .

لأحسن الأعمال وأحسن الأخلاق لا يهدى لأحسنها إلا أنت، وقنى سيء الأعمال وسيء الأخلاق لا يقى سيئها إلا أنت»(١)

٣ — عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال :

كان النبي ﷺ إذا قام إلى الصلاة قال : «وجهت وجهي للذى فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين ، إن صلاتى ونسكي ومحياى ومماتى لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين . اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت ، أنت ربى وأنا عبدك ظلمت نفسى واعترفت بذنبي فاغفر لى ذنوبى جميعاً لا يغفر الذنوب إلا أنت ، واهدنى لأحسن الأخلاق لا يهدى لأحسنها إلا أنت ، واصرف عنى سيئها لا يصرف عنى سيئها إلا أنت ، لبيك وسعديك والخير كله فى يديك ، والشر ليس إليك ، أنا بك وإليك ، تباركت وتعاليت ، أستغفرك وأتوب إليك»

وإذا ركع قال : «اللهم لك ركعت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت ، خشع لك سمعى وبصرى ومخى وعظمى وعصبى»

فإذا رفع رأسه قال : «اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات والأرض وما بينهما ، وملء ما شئت من شىء بعد»

---

(١) رواه النسائى .

وإذا سجد قال : «اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت ، سجد وجهي للذى خلقه وصوره ، وشق سمعه وبصره ، تبارك الله أحسن الخالقين »

ثم يكون آخر ما يقول بين التشهد والتسليم : «اللهم اغفر لى ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به منى ، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت » (١)

٤ — عن أم المؤمنين **عائشة** رضى الله تعالى عنها قالت :

كان النبي ﷺ يكثر أن يقول فى ركوعه وسجوده : «سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفرلى» يتأول القرآن. (٢)

٥ — عن **أبى سعيد** رضى الله تبارك وتعالى عنه قال :

كان النبي ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال : « اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات والأرض ، وملء ما شئت من شيء بعد ، أهل الثناء والمجد ، أحق ما قال

---

(١) رواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى .

(٢) رواه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى .

العبد – وكلنا لك عبد – اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطى لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد » (١)

٦ – عن رفاعة ابن رافع رضى الله تعالى عنه قال : صليت خلف النبى ﷺ فعطست فقلت : الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه كما يحب ربنا ويرضى . فلما انصرف قال: من المتكلم فى الصلاة ؟ ثم قالها الثانية . ثم قالها الثالثة فلم يتكلم أحد . فقال رفاعة : أنا ، قال : كيف قلت ؟ قال : قلت : الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه كما يحب ربنا ويرضى . فقال ﷺ : « والذى نفسى بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكاً أيهم يصعد بها » (٢)

٧ – عن ابن مسعود رضى الله تبارك وتعالى عنه قال : كان النبى ﷺ يقول من الدعاء بعد التشهد :

« ألف اللهم على الخير قلوبنا ، وأصلح ذات بيننا ، واهدنا سبل السلام ، ونجنا من الظلمات إلى النور ، وجنبنا

---

(١) رواه مسلم وأبو داود والنسائى .

(٢) أخرجه الستة إلا مسلماً .

الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، وبارك لنا فى أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا ، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم ، واجعلنا شاكرين لنعمتك ، قابليها ، وأتمها علينا » .(١)

٨ — عن **قيس بن عباد** رضى الله تعالى عنه قال :

صلى عمار بن ياسر بالقوم صلاة أخفها فكأنهم أنكروها ، فقال : ألم أتم الركوع والسجود ؟

قالوا : بلى ، قال : أما إنى دعوت فيها بدعاء كان النبى ﷺ يدعو به :

« اللهم بعلمك الغيب ، وقدرتك على الخلق ، أحينى ما علمت الحياة خيراً لى ، وتوفنى إذا علمت الوفاة خيراً لى ، اللهم وأسألك خشيتك فى الغيب والشهادة ، وأسألك كلمة الإخلاص فى الرضا والغضب ، وأسألك القصد فى الفقر والغنى ، وأسألك نعيماً لا ينفد ، وأسألك الرضاء بعد القضاء ، وأسألك قرة عين لا تنقطع ، وأسألك برد العيش بعد الموت ، وأسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك فى غير

---

(١) رواه رزين .

ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين » (١)

٩ — عن الزبير رضى الله تبارك وتعالى عنه أنه كان يقول فى دبر كل صلاة حين يسلم :

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه ، له النعمة ، وله الفضل وله الثناء الحسن . لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ، وقال : كان النبى ﷺ يهلل بهن دبر كل صلاة . (٢)

١٠ — عن أنس رضى الله تبارك وتعالى عنه أنه قال :

مر النبى ﷺ بأعرابى وهو يدعو فى صلاته وهو يقول : يا من لا تراه العيون ، ولا تخالطه الظنون ، ولا يصفه الواصفون ، ولا تغيره الحوادث ، ولا يخشى الدوائر ، يعلم مثاقيل الجبال ، ومكاييل البحار ، وعدد قطر الأمصار ، وعدد ورق الأشجار ، وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار ، ولا توارى منه سماء سماء ولا أرض أرضاً .

---

(١) أخرجه النسائى ورجاله ثقات .

(٢) رواه مسلم وأبو داود والنسائى .

ولا بحر ما فى قعره ، ولا جبل ما فى وعره ، اجعل خير عمرى آخره ، وخير عملى خواتمه ، وخير أيامى يوم ألقاك فيه . .

فوكل النبي ﷺ رجلا فقال : إذا صلى فائتني به ، فلما صلى أتاه ، وقد كان أهدى له ذهب من بعض المعادن ، فلما أتاه الأعرابى وهب له الذهب وقال :

ممن أنت يا أعرابى ؟

قال : من بنى عامر بن صعصعة .

قال : هل تدرى لم وهبت لك الذهب ؟

قال : للرحم بيننا وبينك .

قال : إن للرحم حقاً ، ولكن وهبت لك الذهب بحسن ثنائك على الله تعالى (١) .

١١ـ عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال : كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال :

---

(١) رواه الطبرانى فى الأوسط . وقال صاحب مجمع الزوائد : رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد أبو عبدالرحمن الأذرمى وهو ثقة ـ مجمع الزوائد (١٠ / ١٥٨) .

« اللهم ربنا لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت الحق ووعدك حق ولقاؤك حق وقولك حق ، والجنة حق والنار حق ، والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق ، اللهم لك أسلمت وبك آمنت ، وعليك توكلت وإليك أنبت ، وبك خاصمت ، وإليك حاكمت ، فاغفر لى ماقدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به منى ، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت — أو لا إله غيرك »(١)

١٢ — عن جبير بن مطعم أنه رأى رسول الله ﷺ يصلى صلاة قال :

« الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرة وأصيلا (ثلاثاً) أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه وهمزه » (٢) .

نفخه : الكبر .

---

(١) أخرجه أصحاب الكتب الستة .

(٢) رواه أبو داود رقم ٧٦٤ فى الصلاة . وهو حديث حسن بشواهده

ونفثه : الشعر .

وهمزه : الموتة .

١٣ – كان رسول الله ﷺ يفتتح صلاته إذا قام من الليل :

« اللهم رب جبريل، وميكائيل ، وإسرافيل ، فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدنى لما اختلف فيه عن الحق بإذنك ، إنك تهدى من تشاء إلى صراط مستقيم »(١).

١٤ – وعن عائشة رضى الله عنها قالت :

كان رسول الله ﷺ يقول فى ركوعه وسجوده :

« سبوح قدوس ، رب الملائكة والروح » . (٢)

١٥ – عن أبى هريرة رضى الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ، فأكثروا الدعاء » . (٣) .

---

(١) رواه مسلم رقم ٧٧١ فى صلاة المسافرين باب الدعاء فى صلاة الليل وقيامه .

(٢) رواه مسلم رقم ٤٨٧ فى الصلاة باب ما يقال فى الركوع والسجود.

(٣) رواه مسلم ٤٨٢ .

١٦ — عن **ابن عباس** رضى الله عنهما قال :

كان رسول الله ﷺ يقول بين السجدتين :

« اللهم اغفر لى ، وارحمنى ، واهدنى ، واجبرنى ، وعافنى ، وارزقنى » . (١) .

١٧ — عن **أبى هريرة** قال :

قال رسول الله ﷺ :

« إذا فرغ أحدكم من التشهد ، فليتعوذ بالله من أربع :

من عذاب القبر ،

ومن عذاب جهنم ،

ومن فتنة المحيا والممـات ،

ومن شر فتنة المسيخ الدجال » . (٢) .

١٨ — عن **عائشة** رضى الله عنها ، أن النبى ﷺ كان يدعو فى الصـلاة :

«اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر ،وأعوذ بك من

---

(١) رواه أبو داود رقم ٨٥٠ ورواه الترمذى رقم ٢٨٤ وهو حديث حسن ورواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبى .

(٢) رواه البخارى ٣ /١٩٢ ومسلم ٥٨٨ وأبو داود ٩٨٣ .

فتنة المسيخ الدجال ، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات ، اللهم إنى أعوذ بك من المأثم والمغـــرم »

فقال له قائــل :

ما أكثر ما تستعيذ من المغـــرم ! !

فقال : « إن الرجل إذا غرم حدث فكذب ، ووعد فأخلف » . (١) .

١٩ – فى الصحيحين أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه قال لرسول الله ﷺ :

علمنى دعاء أدعو به فى صلاتى .

فقال : « قل : اللهم إنى ظلمت نفسى ظلماً كثيراً ، ولا يغفر الذنوب إلا أنت ، فاغفر لى مغفرة من عندك ، وارحمنى إنك أنت الغفور الرحيم » (٢) .

٢٠ – عن أبى أمامة قال :

قال رسول الله ﷺ :

---

(١) رواه البخارى ٢ /٢٦٣ ورواه مسلم رقم ٥٨٩ .

(٢) رواه البخارى ومسلم .

« من قرأ آية الكرسى عقب كل صلاة ، لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت » . (١) .

قال الإمام ابن القيم — رحمه الله :

يعنى لم يكن بينه وبين دخول الجنة إلا الموت .

٢١ — وفى سنن أبى داود أن النبى ﷺ قال لرجل :

« كيف تقول فى الصلاة ؟ » .

قال : أتشهد وأقول : اللهم إنى أسألك الجنة ، وأعوذ بك من النار . أما إنى لا أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ .

فقال النبى ﷺ :

« حولها ندندن » . (٢) .

---

(١) رواه النسائى فى السنن الكبرى ، ورواه أيضاً الطبرانى وهو حديث حسن بشواهده .

(٢) رواه أبو داود رقم ٧٦٧ ، ٧٩٦ ورواه الإمام أحمد فى المسند ٣ / ٧٧٤ .

وقال البوصيرى فى (الزوائد) إسناده صحيح ورجاله ثقات .

أدعيــة الصــباح والمساء

١ — عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن أبا بكر رضى الله تبارك وتعالى عنه قال :

يارسول الله مرنى بكلمات أقولهن إذا أمسيت وإذا أصبحت . قال :

«قل : اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه ، أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسى وشر الشيطان وشركه .

قال : قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك » (١) .

٢ — عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

« من قال حين يصبح وحين يمسى :

سبحان الله وبحمده — مائة مرة — لم يأت أحد يوم القيامة

---

(١) رواه أبو داود . والنسائى . ورواه الترمذى وقال حسن صحيح .

بأفضل مما جاء به ، إلا أحد قال مثل ما قال ، أو زاد عليه » . (١) .

٣ ــ عن أبي هريرة رضى الله عنه :

أن النبي ﷺ كان يعلم أصحابه يقول :

« إذا أصبح أحدكم فليقل :

اللهم بك أصبحنا ، وبك أمسينا ، وبك نحيا ، وبك نموت ، وإليك المصير . وإذا أمسى فليقل : اللهم بك أمسينا ، وبك أصبحنا ، وبك نموت ، وبك نحيا ، وإليك المصير » (٢) .

٤ ــ عن ابن مسعود رضى الله عنه قال :

كان النبي ﷺ يقول إذا أمسى :

« أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، رب أسألك خير ما فى هذه الليلة وخير ما بعدها ، وأعوذ بك من شر ما فى هذه الليلة وشر ما بعدها ، رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر ، رب أعوذ بك من عذاب فى

---

(٢) رواه مسلم رقم ٢٦٩٢ فى الذكر والدعاء .

(٢) رواه أصحاب السنن وقال الترمذى حسن .

النار وعذاب فى القبر » وإذا أصبح قال ذلك أيضاً :
« أصبحنا وأصبح الملك لله » (١) .

٥ — عن بريدة رضى الله عنه قال :

قال رسول الله ﷺ :

«من قال حين يصبح أو حين يمسي : اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت ، خلقتنى وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك وأبوء بذنبي فاغفر لى ، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . فمات من يومه أو ليلته دخل الجنة » (٢)

٦ — عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال :

كان النبى ﷺ يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول :

---

(١) رواه مسلم والترمذى وأبو داود .

(٢) رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه.وسكت عنه المنذرى . تخريج السنن ٧/٣٣٢ ، وانظر الحديث رقم ٦ باب الاستغفار والتسبيح وفضلهما ، ورواه البخارى .

« اللهم رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم ، ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ، منزل التوراة والإنجيل ، أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقض عنى الدين وأغننا من الفقر » (١)

٧ ـ عن عبد الله بن خبيب قال :

قال رسول الله ﷺ :

« قــل » .

قلت : يارسول الله ما أقول ؟

قال :

« قل : ﴿ قل هو الله أحد ﴾،والمعوذتين،حين تمسى وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء » (٢)

قال الترمذى : حديث حسن صحيح .

---

(١) رواه مسلم وأبو داود والترمذى .

(٢) رواه أبو داود رقم ٥٠٨٢ فى الأدب ، والترمذى ٣٥٧٠ فى الدعوات ، باب رقم ١٢٧ ، وإسناده حسن .

٨ — عن عثمان بن عفان قال :

قال رسول الله ﷺ :

«ما من عبد يقول فى صباح كل يوم ومساء كل ليلة : باسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم — ثلاث مرات — فيضره شىء» (١)

وقال الترمذى : حديث حسن صحيح .

٩ — وعن ثوبان رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قـال :

«من قال حين يمسى وإذا أصبح : رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً ، كان حقاً على الله أن يرضيه» . (٢) .

وقال الترمذى : حديث حسن صحيح .

١٠ — عن عبد الله بن عمر قال :

لم يكن النبى ﷺ يدع هؤلاء الكلمات حين يمسى ، وحين يصبح :

---

(١) رواه الترمذى رقم ٣٣٨٥ وإسناده حسن .

(٢) رواه الترمذى ٣٣٨٦ ، وهو حديث حسن ، وحسنه الحافظ بن حجر العسقلانى ، فى تخريج كتاب الأذكار للنووى .

« اللهم إنى أسألك العافية فى الدنيا والآخرة ، اللهم إنى أسألك العفو والعافية فى دينى ودنياى ، وأهلى ومالى ، اللهم استر عوراتى ، وآمن روعاتى ، اللهم احفظنى من بين يدى ، ومن خلفى ، وعن يمينى ، وعن شمالى ، ومن فوقى ، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتى » . (١)

قال وكيع يعنى الخسف .

---

(١) رواه أبو داود رقم ٥٠٧٤ فى الأدب وابن ماجه رقم ٣٨٧١ ورواه الحاكم ١ /٥١٧ وصححه ووافقه الذهبى . وقال الحافظ فى (أمالى الأذكار) : حسن ، كما فى الفتوحات الربانية لابن علان ٣ /١٠٨ .

دعاء البيت والمسجد
دخولا وخروجاً

١ — عن أم سلمة رضى الله تبارك وتعالى عنها :

أن النبي ﷺ كان إذا خرج من بيته قال :

« باسم الله توكلت على الله ، اللهم إنا نعوذ بك أن نزل أو نظلم أو نجهل أو يجهل علينا » . (١)

٢ — عن أنس رضى الله عنه قال :

قال رسول الله ﷺ :

« إذا خرج الرجل من بيته فقال : باسم الله توكلت على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، يقال له : حسبك ، هديت وكفيت ووقيت ، ينحى عنه الشيطان . فيقول لشيطان آخر : كيف لك برجل قد هدى وكفى ووقى ؟ » (٢)

---

(١) رواه أصحاب السنن وقال الترمذى : حسن صحيح غريب .

(٢) رواه أبو داود والترمذى . وقال : حسن غريب . ورواه أيضاً ابن حبان ٢٣٧٠ (موارد الظمآن) .

٣ — عن أبى هريرة رضى الله عنه قال :

قال رسول الله ﷺ :

« إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبى ﷺ وليقل : اللهم اعصمنى من الشيطان الرجيم » . (١)

٤ — عن أبى أسيد وأبى قتادة رضى الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال :

« إذا دخل أحدكم المسجد فليقل : اللهم افتح لى أبواب رحمتك . وإذا خرج فليقل : اللهم إنى أسألك من فضلك » .

---

(١) فى مجمع الزوائد إسناده صحيح . رجاله ثقات .

دعاء المجلس

١ — عن أبي هريرة رضى الله عنه قال :

قال رسول الله ﷺ :

« من جلس مجلسا كثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك :

سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ، إلا غفر الله له ما كان فى مجلسه ذلك » . (١) .

٢ — عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما :

أنه كان يعد للنبي ﷺ فى المجلس الواحد قبل أن يقوم مائة مرة ، رب اغفر لى وتب على إنك أنت التواب الرحيم . (٢)

---

(١) رواه أبو داود والنسائى وابن حبان والحاكم والترمذى . وقال حسن صحيح غريب .

(٢) رواه أبو داود والترمذى وقال : صحيح غريب .

٣ — عن ابن عمر رضى الله عنهما قال :
قلما كان النبى ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه :

«اللهم أقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ، ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا ، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا ، واجعل ثأرنا على من ظلمنا ، وانصرنا على من عادانا ، ولا تجعل مصيبتنا فى ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ، ولا مبلغ علمنا ، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا » (١)

٤ — عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ :
« ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه إلا قاموا على مثل جيفة حمار ، وكان لهم حسرة » . (٢).

---

(١) رواه الترمذى وقال حديث حسن . وأقره النووى ورواه أيضاً النسائى. وفيه عبد الله بن زحر ضعفوه . قال فى المنار : فالحديث لأجله حسن لا صحيح . كذا فى الفيض (٢ /١٣٣) . ورواه الحاكم فى المستدرك (١ /٥٢٨) وصححه ووافقه الذهبى وهو كما قالا .

(٢) رواه أبو داود رقم ٤٨٥٥ والترمذى رقم ٣٣٧٧ ورواه أيضاً الإمام أحمد فى المسند ٢ /٣٨٩ و ٤٩٤ و ٥١٥ و ٥٢٧ وإسناده صحيح .

دعـــاء الســـفر

١ — عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما :

أن النبي ﷺ كان إذا قفل (١) من غزو أو حج أو عمرة ، يكبر على كل شرف (٢) من الأرض ثلاث تكبيرات ثم يقـــول :

« لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون ، صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده » (٣)

٢ — وعنه رضى الله عنهما :

أن النبي ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر حمد الله وسبح وكبر ثلاثاً ، ثم قال :

« سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا

---

(١) قفل : أى رجع .

(٢) الشرف : هو المكان المرتفع من الأرض .

(٣) رواه الستة إلا النسائى .

إلى ربنا لمنقلبون ، اللهم إنا نسألك فى سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى ، اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفة فى الأهل ، اللهم إنى أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب فى الأهل والمال . وإذا رجع قالهن ، وزاد فيهن : آيبون تائبون عابدون لربنا ساجدون »(١)

٣ — عن أبى هريرة رضى الله عنه :

أن النبى ﷺ كان إذا كان فى سفر أو سحر يقول :

« سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا ، ربنا صاحبنا وأفضل علينا عائذاً بالله من النار » . (٢)

٤ — عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال لرجل أراد سفراً :

« هلم أودعك كما كان النبى ﷺ يودعنا : أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك ، قل قبلت ورضيت . فقال الرجل : قبلت ورضيت ، ثم قال : قل لى مثل ما قلت لك ، ففعل » . (٣)

---

(١) روه مسلم والترمذى وأبو داود .

(٢) رواه مسلم وأبو داود .

(٣) قال الشيخ أحمد شاكر : صحيح متصل (حديث رقم ٤٩٥٧ فى المسند)

٥ – وعنه رضى الله عنهما أنه قال :

كنا نسافر مع النبي ﷺ ، فإذا رأى قرية يريد أن يدخلها قال : «اللهم بارك لنا فيها (ثلاث مرات) ، اللهم ارزقنا حياها وحببنا إلى أهلها وحبب صالحى أهلها إلينا»(١) .

٦ – روى الطبرانى عن النبي ﷺ أنه قال :

« ما خلف أحد عند أهله أفضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفراً » . (٢)

٧ – عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال :

« من أراد سفراً فليقل لمن يخلف :

أستودعكم الله الذى لا تضيع ودائعه » . (٣)

---

(١) رواه الطبرانى فى الأوسط وفى مجمع الزوائد وإسناده جيد (١٠ / ١٣٤)

(٢) حسنه الحافظ فى « تخريج الأذكار » ، وذكر له شواهد ، انظر شرح الأذكار (٥ / ١٠٦) .

(٣) رواه أحمد فى المسند (٢ / ٤٠٣) ورواه أيضاً ابن ماجة رقم (٢٨٢٥) وابن السنى فى عمل اليوم والليلة رقم (٤٩٩) . وإسناده حسن . وحسنه الحافظ فى تخريج الأذكار .

٨ — وقال سالم :

كان ابن عمر يقول للرجل إذا أراد سفراً :

ادن مني أودعك ، كما كان رسول الله ﷺ يودعنا ، فيقول :

« أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك » . (١)

٩ — عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال :

« إن الله إذا استودع شيئاً حفظه » . (٢)

١٠ — وقال أنس رضي الله عنه :

جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال :

يارسول الله ، إني أريد سفراً فزودني ، فقال :

« زودك الله التقوى » .

قال : زدني .

---

(١) رواه الترمذي رقم (٣٤٣٩) في الدعوات ، باب رقم ٤٥ وإسناده حسن . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب .

(٢) رواه أحمد في المسند رقم (٥٦٠٥) و (٥٦٠٦) وإسناده صحيح . ورواه أيضاً ابن حبان من طريق آخر رقم (٢٣٧٦) « موارد » وإسناده صحيح أيضاً وصححه الحافظ في تخريج الأذكار .

قال : « وغفر ذنبك » .

قال : زدنى .

قال : « ويسر لك الخير حيثما كنت » .

قال الترمذى : حديث حسن . (١) .

١١ — عن أبى هريرة أن رجلا قال :

يارسول الله . إنى أريد أن أسافر فأوصنى .

قال : «عليك بتقوى الله عز وجل ، والتكبير عند كل شرف » (٢)

فلما ولى الرجل قال :

« اللهم اطو له البعد ، وهون عليه السفر »

قال الترمذى : حديث حسن . (٣)

---

(١) وهو كما قال ، وحسنه الحافظ ، وقد رواه الترمذى رقم (٣٤٤٠) فى الدعوات باب ٤٦ .

(٢) الشرف : المكان المرتفع .

(٣) وهو كما قال . ورواه الحاكم (٢ / ٩٨) وصححه ووافقه الذهبى ورواه ابن حبان رقم (٢٣٧٨) و (٢٣٧٩) « موارد الظمآن » .

١٢ — قال عبد الله بن عمر :

كان رسول الله ﷺ إذا قفل من غزو أو حج أو اعتمر ، يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث مرات .

ثم يقول : «لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير . آيبون ، تائبون ، عابدون ساجدون ، لربنا حامدون ، صدق الله وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده » (١)

---

(١) رواه البخارى (١١ / ١٦٠) ، (١٦١) ، ومسلم رقم (١٣٤٤)

أدعية تفريج الكرب والهمـــوم

١ ــ عن **ابن عباس** رضى الله تعالى عنهما :

أن النبي ﷺ كان يقول عند الكرب :

«لا إله إلا الله العظيم الحليم . لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض . لا إله إلا الله رب العرش الكريم » (١)

٢ ــ عن **أنس** رضى الله تعالى عنه قال :

كان النبي ﷺ إذا كربه أمر يقول :

« يا حى يا قيوم برحمتك أستغيث » وقال :

« ألظوا بياذا الجلال والإكرام » (٢)

٣ ــ عن **ابن مسعود** رضى الله تعالى عنه رفعه إلى رسول الله ﷺ :

---

(١) رواه البخارى ومسلم .

(٢) رواه الترمذى .

« من كثر همه فليقل: اللهم إنى عبدك وابن عبدك وابن أمتك وفى قبضتك ، ناصيتى بيدك ، ماض فى حكمك ، عدل فى قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته فى كتابك أو استأثرت به فى مكنون الغيب عندك. أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبى وجلاء همى وغمى . ما قالها عبد قط إلا أذهب الله غمه وأبدله به فرجاً » (١)

٤ – عن أبى بكر رضى الله عنه :

أن رسول الله ﷺ قال :

« دعوات المكروب : اللهم رحمتك أرجو فلا تكلنى إلى نفسى طرفة عين ، وأصلح لى شأنى كله ، لا إله إلا أنت» (٢)

٥ – عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ كان إذا أهمه الأمر رفع رأسه إلى السماء فقال : «سبحان الله العظيم » وإذا اجتهد فى الدعاء قال : «يا حى يا قيوم » (٣)

---

(١) رواه أحمد وابن حبان وصححه الألبانى .

(٢) الكلم الطيب لابن تيمية حديث رقم ١٢٠ .

(٣) رواه الترمذى فى الدعوات رقم ٣٤٣٢ – وإسناده ضعيف ولكن له شواهد .

٦ – عن أسماء بنت عميس قالت : قال رسول الله ﷺ : « ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب – أو فى الكرب ؟ الله ، الله ربى لا أشرك به شيئاً » . (١)

وفى رواية أنها تقال سبع مرات .

٧ – عن سعد بن أبى وقاص قال :

قال رسول الله ﷺ :

« دعوة ذى النون إذ دعا وهو فى بطن الحوت : ﴿ لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين ﴾ (٢) لم يدع بها رجل مسلم فى شىء إلا استجيب له » . (٣)

وفى رواية :

« إنى لأعلم كلمة لا يقولها مكروب إلا فرج الله عنه . كلمة أخى يونس عليه السلام » . (٤)

---

(١) رواه أبو داود رقم ١٥٢٥ – وله شواهد من حديث عائشة عند ابن حبان رقم ٢٣٦٩ (موارد الظمآن) . فالحديث حسن .

(٢) الأنبياء – ٨٧ .

(٣) رواه الترمذى والحاكم وصححه ووافقه الذهبى .

(٤) رواه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة ص ١١ وفى سند الحاكم بنحوه ١/٥٠٥ وسكت عنه هو والذهبى وقال الحافظ فى تخريج الأذكار : هذا حديث غريب .

دعـاء الاستخارة

١ – عن جابر رضى الله تعالى عنه قال :

كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة فى الأمر كما يعلمنا السورة من القرآن يقول :

«إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل : اللهم إنى أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب ، اللهم إن كنت تعلم هذا الأمر (ويسمى حاجته) خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى فأقدره لى ويسره لى ، ثم بارك لى فيه ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى فاصرفه عنى وأقدر لى الخير حيث كان ثم رضنى به » (١)

* قال الإمام ابن القيم رحمه الله :

---

(١) رواه البخارى ١١ /١٥٥ – ٢٥٨ .

« وكان شيخ الإسلام ابن تيمية رضى الله عنه يقول :
ما ندم من استخار الخالق وشاور المخلوقين ، وثبت فى أمره » .

وقد قال سبحانه وتعالى :

﴿ وشاورهم فى الأمـــر فإذا عزمت فتوكل على الله ﴾ (١)

وقال قتادة :

ما تشاور قوم يبتغون وجه الله إلا هدوا إلى أرشد أمرهم .

---

(١) سورة آل عمران .

دعـاء الطعـام والشـراب

١ ـ عن عمر بن أبي سلمة رضى الله تعالى عنه قال :
قال لى رسول الله ﷺ :
« يا بنى سم الله وكل بيمينك ، وكل مما يليك » (١)

٢ ـ عن عائشة رضى الله تعالى عنها :
قال رسول الله ﷺ :
« إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى فى أوله ، فإن نسى أن يذكر الله تعالى فى أوله ، فليقل : بسم الله أوله وآخره » (٢)

٣ ـ عن معاذ بن أنس رضى الله عنه قال :
قال رسول الله ﷺ :
« من أكل طعاماً ، فقال : الحمد لله الذى أطعمنى هذا

---

(١) رواه البخارى ومسلم .
(٢) رواه الترمذى وقال : حسن صحيح .

ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة ، غفر له ما تقدم من ذنبه » (١)

٤ — عن رجل خدم النبي ﷺ . أنه كان يسمع النبي ﷺ إذا قرب إليه طعاماً يقول « باسم الله » ، وإذا فرغ من طعامه قال : « اللهم أطعمت وأسقيت وأغنيت وأقنيت وهديت وأحييت ، فلك الحمد على ما أعطيت » . (٢)

٥ — قال أبوهريرة : ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط ، إن اشتهاه أكله ، وإلا تركه . (٣)

٦ — وعن أبي سعيد رضى الله عنه : أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من طعامه قال :

« الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا ، وجعلنا مسلمين » . (٤)

---

(١) رواه الترمذى وقال: حديث حسن .

(٢) رواه النسائى — وحسنه محدث العصر شيخ الحديث السلفى الجليل محمد ناصر الدين الألبانى فى السلسلة الصحيحة رقم — ٧١ .

(٣) رواه البخارى ٩ /٢٠٦٤ .

(٤) رواه أبو داود ٣٨٥٠ والترمذى ٣٤٥٣ ورواه الإمام أحمد ٣ /٣٢ وحسنه الحافظ فى تخريج الأذكار وسكت عنه فى الفتح .

٧ — عن أبى أمامة رضى الله عنه ، أن النبى ﷺ كان إذا رفع مائدته قال :

« الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه ، غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا » . (١)

(١) رواه البخارى ٩ /٥٠٥١ و ٥٠٢ فى الأطعمة باب : ما يقول إذا فرغ من طعامه .

دعـــاء الرعـــد والرياح والهلال

١ ــ عن عائشة رضى الله تعالى عنها أن النبى ﷺ كان إذا عصفت الريح قال :

«اللهم إنى أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به. وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به » (١)

٢ ــ عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أن النبى ﷺ كان إذا سمع صوت الرعد والصواعق قال :

«اللهم لا تقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك . وعافنا قبل ذلك » (٢)

٣ ــ عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) البخارى ومسلم والترمذى .

(٢) رواه أحمد والترمذى والحاكم وقال: صحيح وأقره الذهبى

« الريح من روح الله يأتى بالرحمة ويأتى بالعذاب، فإذا رأيتموها فلا تسبوها واسألوا الله خيرها ، واستعيذوا بالله جميعاً من شرها » (١)

٤ — عن **عبد الله بن عمرو** رضى الله عنهما قال : « كان رسول ﷺ إذا رأى الهلال قال : اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والتوفيق لما تحب وترضى ، ربنا وربك الله » (٢)

٥ — عن **عائشة** رضى الله عنها :

أن النبي ﷺ كان إذا رأى ناشئاً فى أفق السماء ترك العمل وإن كان فى صلاة ثم يقول :

« اللهم إنى أعوذ بك من شرها » .

فإن مطر قال : « اللهم صيباً هنيئاً » (٣)

---

(١) رواه أبو داود والنسائى وابن ماجة .

(٢) أخرجه الدارمى ، وقال إمام العصر الحجة المحدث الألبانى : صحيح بشواهده . حديث رقم ١٦١ / الكلم الطيب .

(٣) رواه أبو داود ٥٠٩٩ — ورواه أحمد ٦ / ١٩٠ وابن ماجة وإسناده صحيح .

دعـاء تشميت العطاس

١ — قال أبو هريرة رضى الله عنه ، عن النبي ﷺ قال :

« إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب ، فإذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقاً على كل مسلم سمعه أن يقول : يرحمك الله . وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان ، فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك منه الشيطان » ؟ (١)

٢ — عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

« إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد الله . وليقل له أخوه أو صاحبه : يرحمك الله ، فإذا قال له يرحمك الله فليقل : يهديكم الله ويصلح بالكم » (٢)

---

(١) رواه الإمام البخارى فى صحيحه .

(٢) رواه البخارى فى صحيحه .

٣ — عن أبى موسى الأشعرى رضى الله تعالى عنه قال :
سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه ، فإن لم يحمد الله فلا تشمتوه » (١)

---

(١) رواه الإمام مسلم فى صحيحه .

الاستغفار والتسبيح وفضلهما

١ — عن أبي ذر رضى الله تعالى عنه أن النبي ﷺ سئل : أى الكلام أفضل ؟

قال : «ما اصطفى الله لملائكته : سبحان الله وبحمده » .(١)

٢ — عن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما على الأرض أحد يقول : لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله إلا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر » (٢)

٣ — عن الأغر المزنى عن النبي ﷺ أنه قال :
«إنه ليغان على قلبي حتى أستغفر فى اليوم مائة مرة » (٣)

---

(١) رواه مسلم والترمذى .
(٢) رواه النسائى والترمذى وقال : حديث حسن .
(٣) رواه مسلم .

٤ — عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :

قال رسول الله ﷺ :

«من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ومن كل هم فرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب » (١)

٥ — عن أبى هريرة رضى الله عنه قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«والله إنى لأستغفر الله وأتوب إليه فى اليوم أكثر من سبعين مرة » (٢)

٦ — عن شداد بن أوس رضى الله تعالى عنه :

عن النبى ﷺ قال :

« سيد الاستغفار أن يقول العبد : اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت ، خلقتنى وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت . أعوذ بك من شر ما صنعت . أبوء لك بنعمتك على . وأبوء بذنبى ، فاغفر لى ، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

---

(١) رواه أحمد وإسناده صحيح .

(٢) رواه البخارى .

من قالها من النهار موقناً بها ، فمات من يومه قبل أن يمسى فهو من أهل الجنة ، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة » (١)

٧ — عن أنس رضى الله تعالى عنه قال :
سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« قال الله تعالى: يا ابن آدم إنك ما دعوتنى ورجوتنى غفرت لك على ما كان منك ولا أبالى ، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى غفرت لك ولا أبالى ، يا ابن آدم إنك لو أتيتنى بقراب الأرض خطايا ثم لقيتنى لا تشرك بى شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة » (٢)

٨ — عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت :

كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول قبل موته : « سبحان الله وبحمده ، أستغفر الله وأتوب إليه » (٣)

---

(١) رواه البخارى .

(٢) رواه الترمذى وقال: حديث حسن .

(٣) متفق عليه .

٩ — عن جويرية رضى الله تعالى عنها :

أن النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهى فى مسجدها ، ثم رجع بعد أن أضحى وهى جالسة فقال :

« ما زلت على الحال التى فارقتك عليها ؟ »

قالت : نعم ...

فقال : «لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن »

سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته » (١)

١٠ — عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال :

قال رسول الله ﷺ :

« كلمتان خفيفتان على اللسانثقيلتان فى الميزان حبيبتان إلى الرحمن :

سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم » (٢)

---

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه البخارى ومسلم .

١١ – عن عائشة رضى الله عنها قالت :

كان رسول الله ﷺ إذا رأى ما يحب قال :

« الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ، وإذا رأى ما يكره قال : الحمد لله على كل حال » (١)

---

(١) قال النووى فى الأذكار : إسناده جيد ، وفى مجمع الزوائد إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

أدعيــة الاستشفاء والمرض

١ ـ ما يقوله ويفعله من أحس وجعاً فى جسده :

عن عثمان بن أبى العاص الثقفى أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجده فى جسده منذ أسلم فقال له رسول الله ﷺ « ضع يدك على الذى تألم من جسدك وقل باسم الله (ثلاثاً) وقل (سبع مرات) أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر » (١)

٢ ـ الرقيــة :

١ ـ عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى، قال جبريل :

« باسم الله يبريك، ومن كل داء يشفيك، ومن شر حاسد إذا حسد ، وشر كل ذى عين » (٢) .

٢ ـ وعن أبى سعيد رضى الله عنه قال : إن جبريل

---

(١) رواه مسلم .   (٢) رواه مسلم .

أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد اشتكيت ؟ فقال : نعم. قال :

« باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد يشفيك ،باسم الله أرقيك » (١) .

٣ — وعن **أنس بن مالك** فى رقية رسول الله :

« اللهم رب الناس ، مذهب الباس ، اشف أنت الشافى ، لا شافى إلا أنت شفاء لا يغادر سقماً » (٢) .

---

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه البخارى وعند مسلم عن عائشة.

دعــاء الرسول فى الحج والعمرة

١ – الإحـرام والتلبية :

كان صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يحرم اغتسل وصلى ركعتين ونوى الحج أو العمرة ، أو كليهما. ولبى رافعاً صوته قائلا :

« لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك » .

٢ – الطـواف :

كان صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يطوف تقدم إلى الركن وكبر واستلمه وقبله وطاف سبعة أشواط ، كلما أتى على الركن كبر واستلم (١) وقيل ، رمل ثلاثاً ومشى أربعاً(٢)

ويقول ما بين الركن اليمانى والحجر الأسود :

« ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار » (٣)

---

(١) من صحيح البخارى ومسلم وغيرهما .

(٢) من مسلم .

(٣) أخرجه الحاكم عن عبد الله بن السائب، وقال : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبى .

ويقول أيضا :

« رب قنعني بما رزقتني ،وبارك لى فيه واخلف على كل غائبة لى بخير » (١)

ركعتا الطواف :

كان ﷺ إذا انتهى من الطواف تقدم إلى مقام إبراهيم فقرأ ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾ فجعل المقام بينه وبين البيت ، وكان يقرأ فى الركعتين : قل هو الله أحد.. وقل يا أيها الكافرون . (٢)

السعي بين الصفا والمروة :

كان ﷺ إذا انتهى من الركعتين رجع إلى الركن فاستلم ثم خرج من باب الصفا ، فلما دنا من الصفا قرأ :

﴿ إن الصفا والمروة من شعائر الله ﴾

أبدأ بما بدأ الله به ، فبدأ بالصفا فرقى عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال :

---

(١) أخرجه الحاكم فى المستدرك عن سعيد بن جبير وقال صحيح الإسناد ووافقه الذهبى .

(٢) من مسلم .

«لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ،لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده» ثم دعا بين ذلك ، قال هذا ثلاث مرات ثم نزل إلى المروة حتى انصبت قدماه فى بطن الوادى سعى ، حتى إذا صعدتا مشى حتى أتى المروة ففعل على المروة كما يفعل على الصفا .

من دعاء يوم عرفة

« لا إله إلا الله وحده لا شريك له . له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير » (١) .

٢ — «اللهم لك الحمد كالذى نقول وخيراً مما نقول : اللهم لك صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى وإليك مآبى ولك ربى تراثى ، اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الأمر ، اللهم إنى أعوذ بك من شر ما تجيء به الريح » (٢) .

٣ — « اللهم تسمع كلامى وترى مكانى وتعلم سرى وعلانيتى ، لا يخفى عليك شيء من أمرى ، أنا البائس الفقير

---

(١) رواه الترمذى .　　(٢) رواه الترمذى .

المستغيث المستجير ، والوجل المشفق ، المقر المعترف بذنوبي ، أسألك مسألة مسكين،وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل،وأدعوك دعاء الخائف الضرير ، من خضعت لك رقبته وفاضت لك عيناه،وذل جسده ورغم أنفه لك ، اللهم لا تجعلني بدعائك ربي شقياً وكن بي رؤوفاً رحيماً، يا خير المسئولين ، وياخير المعطين » (١) .

٤ ـ «لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي صدري نوراً وفي سمعي نوراً وفي بصري نوراً ، اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري،وأعوذ بك من وسواس الصدر وشتات الأمر وفتنة القبر ، اللهم إني أعوذ بك من شر ما يلج في الليل وشر ما يلج في النهار وشر ما تهب به الرياح وشر بوائق الدهر » (٢) .

---

(١) رواه الطبراني .

(٢) أخرجه البيهقي .

* قال العلامة ابن القيم في زادة المعاد بعد أن أورد هذه الأحاديث : وأسانيد هذه الأدعية فيها لين .

أذكار الصائم عند فطره

١ — عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال :

« ثلاثة لا ترد دعوتهم : الصائم حين يفطر والإمام العادل ودعوة المظلوم » . (١)

٢ — عن ابن أبى مليكة عن عبد الله بن عمرو قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إن للصائم عند فطره دعوة ما ترد » وقال ابن أبى مليكة : سمعت عبد الله ابن عمرو رضى الله تعالى عنهما إذا أفطر يقول : « اللهم إنى أسألك برحمتك التى وسعت كل شىء أن تغفر لى (٢) .

---

(١) رواه الترمذى وقال : حديث حسن ، وراجع أذكار اليوم والليلة لابن القيم طبعة التراث الإسلامى : وكتاب أذكار اليوم والليلة هو الشطر الثانى من كتاب الوابل الصيب من الكلم الطيب عنيت المكتبة بطباعته منفصلا وقامت بتصحيحه وتحقيقه وضبط أحاديثه قدر المستطاع لإمكانية الإفادة من هدى النبى صلى الله عليه وسلم .

(٢) رواه ابن ماجه وقال الحافظ فى تخريج الأذكار : هذا حديث حسن صحيح ، وراجع أذكار اليوم والليلة .

٣ — وروى عن النبي ﷺ أنه كان إذا أفطر قال :

« اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت »

---

(١) رواه أبو داود مرسلا حديث رقم ٢٣٥٨ فى الصيام — باب القول عند الإفطار .

ذكر النكاح والتهنئة به والدخول بالزوجة

١ — قال ابن مسعود : علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة :

« الحمد لله نحمده . ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله .

وفى رواية : أرسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدى الساعة ، من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فلا يضر إلا نفسه ولا يضر الله شيئاً » .

﴿ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ (١) .

﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً ونساء واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً ﴾ .(٢)

---

(١) آل عمران : ١٠٢ .

(٢) النساء : ١ .

﴿ ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاسديداً.يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾ (١) .

٢ — عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال أن النبي ﷺ كان إذا رفأ الأنسان — تزوج — قال : « بارك الله لك ، وبارك عليك وجمع بينكم فى خير » (٢)

٣ — وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال :

« إذا تزوج أحدكم امرأة ، أو اشترى خادماً فليقل : اللهم إنى أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه ، وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه .

وإذا اشترى بعيراً ، فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك » (٣) .

---

(١) الأحزاب : ٧٠/٧١ ، والحديث رواه أهل السنن الأربعة ، والحديث صحيح ما عدا الزيادة فى الرواية الثانية .

(٢) رواه الترمذى وقال حسن صحيح .

(٣) رواه أبو داود حديث رقم ٢١٦٠ ، وابن ماجه حديث رقم ١٩١٨ .

٤ — وفى الصحيحين عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال :

« لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال : « باسم الله ، اللهم جنبنا الشيطان ، وجنب الشيطان ما رزقتنا » فقضى بينهما ولد ، لم يضره الشيطان أبداً » .

ما يقول من حلف بغير الله أو قال فحشاً وهجراً

١ — فى الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال :

« من حلف منكم فقال فى حلفه : واللات والعزى ، فليقل: لا إله إلا الله . ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك فليتصدق » (١) .

٢ — وثبت عنه ﷺ أنه قال : « من حلف بغير الله فقد أشرك » (٢)

٣ — وقال مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه : حلفت باللات والعزى — وكان العهد قريباً — فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال :

« قد قلت هجراً ، قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وانفث عن يسارك ولا تعد » (٣)

قال شيخ الإسلام ابن القيم رحمه الله تعالى :

---

(١) رواه البخارى فى تفسير سورة النجم ومسلم فى الإيمان رقم ١٦٤٧

(٢) حديث صحيح ، رواه أبو داود فى الإيمان حديث رقم ٣٢٥١ والترمذى فى الإيمان حديث رقم ١٥٣٥ .

(٣) رواه أحمد والنسائى ، وإسناده حسن .

وكفارة الشرك التوحيد ، وهو كلمة لا إله إلا الله، ومن قال: تعال أقامرك ، فقد تكلم بهجر وفحش يتضمن أكل المال وإخراجه بالباطل ، وكفارة هذه الكلمة بضد القمار وهو إخراج المال بحق فى مواضعه وهو الصدقة . (١)

(١) أذكار اليوم والليلة من منشورات التراث الإسلامى صفحة ١١٠ .

فيما يقول من اغتاب أخاه

قال الإمام شيخ الإسلام ابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى:

يذكر عن النبي ﷺ أن كفارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتبته تقول « اللهم اغفر لنا وله » ذكره البيهقي في « الدعوات الكبير » وقال: في إسناده ضعف ، وهذه المسألة فيها قولان للعلماء ، هما روايتان عن الإمام أحمد . وهما :

١ — هل يكفي في التوبة من الغيبة الاستغفار للمغتاب ؟

٢ — أم لابد من إعلامه وتحليله ؟

والصحيح أنه لا يحتاج إلى إعلامه بل يكفيه الاستغفار وذكره بمحاسن ما فيه في المواطن التي اغتابه فيها . وهذا اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية وغيره . .

والذين قالوا: لابد من إعلامه ، جعلوا الغيبة كالحقوق المالية ،والفرق بينهما ظاهر فإن الحقوق المالية ينتفع المظلوم بعود نظير مظلمته إليه فإن شاء أخذها وإن شاء تصدق بها .

وأما في الغيبة ، فلا يمكن ذلك ، ولا يحصل له بإعلامه إلا عكس مقصود الشارع ﷺ فإنه يوغر صدره ويؤذيه

إذا سمع ما رمى به ، ولعله يهيج عداوته ولا يصفو له أبداً ، وما كان هذا سبيله فإن الشارع الحكيم ﷺ لا يبيحه ولا يجيزه ، فضلا عن أن يوجبه ويأمر به،ومدار الشريعة على تعطيل المفاسد وتقليلها ، لا على تحصيلها وتكميلها ، والله تعالى أعلم. (١) ا.هـ.

---

(١) من كتاب أذكار اليوم والليلة لابن القيم .

عقد التسبيح بالأصابع وأنه أفضل من السبحة

١ ــ عن عبد الله بن عمرو قال :

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح بيمينه .

٢ ــ وعن يسيرة رضى الله تعالى عنها قالت :
قال رسول الله ﷺ :
« عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس ولا تغفلن فتنسين الرحمة ، واعقدن بالأنامل فإنهن مسئولات ومستنطقات »

---

(١) رواه أبو داود فى الصلاة رقم ١٥٠٢ ، والترمذى رقم ٣٤٠٨ والحاكم ١/٥٤٧ وصححه الذهبى وليس عند الترمذى والحاكم قوله « بيمينه » .

(٢) رواه أبو داود فى الصلاة رقم ١٥٠١ والترمذى فى الدعوات ٣٥٧٧ والحاكم ١/٥٤٧ وصححه ووافقه الذهبى .

الذكر المضاعف وأحب الكلام إلى الله

١ — عن أم المؤمنين جويرية رضى الله عنها أن النبى ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهى فى مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهى جالسة .

فقال : « ما زلت على الحال التى فارقتك عليها » ؟

قالت : نعم . فقال النبى ﷺ «لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن :

سبحان الله وبحمده عدد خلقه ، ورضا نفسه ، وزنة عرشه ، ومداد كلماته » (١) .

٢ — وعن سعد بن أبى وقاص أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة وبين يديها نوى أو حصى تسبح به فقال : « أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا وأفضل » فقال : «سبحان الله عدد ما خلق فى السماء، سبحان الله عدد ما خلق فى الأرض ، سبحان الله عدد ما بين ذلك ، سبحان الله عدد

---

(١) رواه مسلم فى الذكر رقم ٢٧٢٦ .

ما هو خالق ، والله أكبر مثل ذلك ، ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك» (١) .

٣ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أن النبي ﷺ قال :

« كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان ، حبيبتان إلى الرحمن « سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم » (٢) .

٤ — وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لأن أقول سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، أحب إلى مما طلعت عليه الشمس »(٣)

---

(١) رواه أبو داود في الصلاة رقم ١٥٠٠ والترمذي في الدعوات رقم ٣٥٦٣ وقال: حديث حسن غريب وأخرجه الحاكم ١/٥٤٨ وقد صححه الذهبي .

(٢) رواه البخاري في الدعوات ومسلم في الذكر رقم ٢٦٩٤ .

(٣) رواه مسلم في الذكر رقم ٢٦٩٥ .

الدعاء بأسماء الله الحسنى ...

١ — عن بريدة رضى الله تعالى عنه أن النبى ﷺ سمع رجلا يقول «اللهم إنى أسألك بأنى أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد»

فقال: «والذى نفسى بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذى إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى» (١)

٢ — عن أنس رضى الله تعالى عنه قال:

إن رجلا صلى ثم دعا فقال: اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام يا حى يا قيوم.

فقال النبى ﷺ: «تدرون بم دعا»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال «والذى نفسى بيده لقد دعا الله باسمه الأعظم، الذى إذا دعى به أجاب، وإذا سئل به أعطى» (٢)

---

(١) رواه أبو داود والترمذى وابن حبان والحاكم. وقال: صحيح على شرط مسلم.

(٢) رواه أبو داود والترمذى وابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم.

٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال :

قال رسول الله ﷺ : «إن لله تسعة وتسعين اسماً من حفظها دخل الجنة . والله وتر يحب الوتر » (١)

٤ ـ وعنه أيضاً رفعه :

« إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة : هو الله الذى لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارىء المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلى الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوى المتين الولى الحميد المحصى المبدىء المعيد المحيي المميت الحى القيوم الواجد الماجد الواحد الأحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالى المتعال البر التواب المنتقم العفو الرءوف

---

(١) رواه البخارى ومسلم .

مالك الملك ذوالجلال والإكرام، المقسط الجامع الغنى المغنى المانع الضار النافع النور الهادى البديع الباقى الوارث الرشيد الصبور »(١)

(١) رواه الترمذى – وحسنه النووى من كتاب الأذكار .

الصـلاة عـلى النبي ﷺ

﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ﴾ (١)

١ — عن أبي مسعود رضى الله تعالى عنه قال :
أتانا النبي ﷺ ونحن فى مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد :

أمرنا الله أن نصلى عليك يا رسول الله « فكيف نصلى عليك ؟ .

فسكت حتى تمنينا أنه لم يسأله . ثم قال :
قولوا : « اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم . وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد ، والسلام كما علمتم » (٢)

---

(١) الأحزاب . آية ٥٦ .

(٢) رواه الستة إلا البخارى .

٢ — عن أبى حميد الساعدى رضى الله تعالى عنه قال :
قالوا : يا رسول الله كيف نصلى عليك ؟
قال : « قولوا :

اللهم صلِّ على محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليت على إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى أزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد » (١)

٣ — عن أنس رضى الله تعالى عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ، ورفعت له عشر درجات »(٢)

٤ — عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« إن لله ملائكة سياحين فى الأرض يبلغوننى من أمتى السلام » (٣)

---

(١) رواه الستة إلا الترمذى .
(٢) رواه أحمد والنسائى وابن حبان والحاكم .
(٣) رواه أحمد وابن حبان والحاكم وصححه وأقره الذهبى وقال صاحب الزوائد رجاله رجال الصحيح ، وقال العراقى متفق عليه دون قوله سياحين .

٥ ـ عن أوس بن أوس رضى الله تعالى عنه قال :

قال رسول الله ﷺ :

« إن من أفضل أيامكم يوم الجمعةفأكثروا عليَّ من الصلاة فيه ، فإن صلاتكم معروضة على، فقالوا : يارسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت . (١) قال : إن الله حرم على الأرض أجساد الأنبياء » (٢)

٦ ـ عن على رضى الله تعالى عنه قال :

قال رسول الله ﷺ :

« البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على » (٣)

٧ ـ عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال :

قال رسول الله ﷺ :

ما من أحد يسلم على إلا رد الله عليَّ روحى حتى أرد عليه السلام . (٣)

---

(١) أرمت : بليت .

(٢) قال النووى : رواه أبو داود باسناد صحيح .

(٣) رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

أدعية غير مؤقتة بوقت معين

١ – عن سعد رضى الله تعالى عنه :

أن النبى ﷺ قال :

«دعوة ذى النون إذ دعا فى بطن الحوت قال :

لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين . ما دعا بها أحد قط إلا استجيب له » (١)

٢ – عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال :

كان النبى ﷺ يقول فى دعائه :

«اللهم أصلح لى دينى الذى هو عصمة أمرى ، وأصلح لى دنياى التى فيهامعاشى،وأصلح لى آخرتى التى فيها معادى، واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير ، واجعل الموت راحة لى من كل شر » (٢)

---

(١) رواه الترمذى والنسائى والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

(٢) رواه مسلم .

٣ — عن أنس رضى الله تعالى عنه أنه قال :

كان أكثر دعاء النبي ﷺ :

«اللهم آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار » (١)

٤ — عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما :

أن رسول الله ﷺ قال :

« رب أعنى ولا تعن على، وانصرنى ولا تنصر على، وامكر لى ولا تمكر على ، واهدنى ويسر لى الهدى ، وانصرنى على من بغى على ، رب اجعلنى شاكراً لك ، ذاكراً لك ، راهباً لك ، مطواعاً لك ، مخبتاً إليك ، أواهاً منيباً ، رب تقبل توبتى واغسل حوبتى وأجب دعوتى وثبت حجتى ، وسدد لسانى واهد قلبى ، واسلل سخيمة صدرى »(٢)

٥ — عن أبى موسى رضى الله تعالى عنه أن النبى ﷺ قال : « اللهم اغفر لى خطيئتى وجهلى وإسرافى فى أمرى

---

(١) رواه البخارى ومسلم .

(٢) رواه أبو داود والترمذى وقال : حسن صحيح .

وما أنت أعلم به منى ، اللهم اغفر لى جدى وهزلى، وخطئى وعمدى ، فكل ذلك عندى ، اللهم اغفر لى ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به منى ، أنت المقدم ، وأنت المؤخر ، وأنت على كل شىء قدير»(١)

٦ — عن أم سلمة رضى الله تعالى عنها أن رسول الله ﷺ قال :

« اللهم أنت الأول فلا شىء قبلك، وأنت الآخر فلا شىء بعدك ، أعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك ، وأعوذ بك من الإثم والكسل وعذاب القبر ، وفتنة الغنى وفتنة الفقر ، وأعوذ بك من المأثم ، والمغرم ، اللهم نقنى من خطاياى كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس ، اللهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب ، هذه مسألة محمد ربه ، اللهم إنى أسألك خير المسألة ، وخير الدعاء ، وخير النجاح ، وخير العمل ، وخير الحياة ، وخير المات ، وثبتنى ، وثقل موازينى ، وارفع درجتى ، وتقبل صلاتى ، واغفر خطيئتى ، وأسألك الدرجات العلى من الجنة . آمين . اللهم إنى أسألك الجنة آمين ، اللهم إنى أسألك خير ما فعل

(١) رواه البخارى ومسلم .

وخير ما عمل ، وخير ما بطن وخير ما ظهر ، والدرجات العلى من الجنة آمين ، اللهم إنى أسألك أن ترفع ذكرى . وتضع وزرى ، وتصلح أمرى ، وتطهر قلبى ، وتحفظ فرجى ، وتنور قلبى ، وتغفر ذنبى ، وأسألك الدرجات العلى من الجنة . آمين ، اللهم نجنى من النار » (١)

٧ — عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«اللهم إنى أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والهرم والبخل ، وأعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات » (٢)

٨ — عن ابن عباس رضى الله عنهما :

أن النبى ﷺ كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن قال :

«قولوا : اللهم إنى أعوذ بك من عذاب جهنم، وأعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ،

---

(١) رواه الطبرانى فى الأوسط وقال صاحب مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح غير ابن زنبور وعاصم بن عبيد وهما ثقتان (مجمع الزوائد ١٠ /١٧٦)

(٢) رواه الستة إلا مالكاً .

وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات » (١)

٩ — عن زيد بن أرقم رضى الله تعالى عنه أن النبي ﷺ قال :

«اللهم إنى أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والبخل والهرم ، وعذاب القبر ، اللهم آت نفسى تقواها ، وزكها أنت خير من زكاها ، أنت وليها ومولاها ، اللهم إنى أعوذ بك من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن دعوة لا تستجاب » (٢)

١٠ — عن ابن عمر رضى الله عنهما قال :

كان من دعاء النبي ﷺ :

« اللهم إنى أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، ومن فجاءة نقمتك ، ومن جميع سخطك » (٣)

١١ — عن أبى بكر الصديق ، عن النبى ﷺ أنه قال :

« عليكم بالصدق، فإنه مع البر وهما فى الجنة، وإياكم

---

(١) رواه الستة إلا البخارى .

(٢) رواه مسلم .

(٣) رواه مسلم رقم ٢٧٣٩ فى الذكر باب: أكثر أهل الجنة الفقراء.

والكذب ، فإنه مع الفجور وهما فى النار ، وسلوا الله المعافاة، فإنه لم يؤت رجل بعد اليقين خيراً من المعافاه » (١)

١٢ — عن ابن عمر عن النبى ﷺ قال :

« ما سئل الله عز وجل شيئاً أحب إليه من أن يسأل العافية (٢)

١٣ — عن معاذ بن جبل قال :

مر رسول الله ﷺ برجل يقول : اللهم إنى أسألك الصبر ، قال :

« سألت الله البلاء فسل العافية »

ومر برجل يقول : اللهم إنى أسألك تمام النعمة ؟

فقال : « وما تمام النعمة » ؟

قال : سألت وأنا أرجو الخير .

قال له : « تمام النعمة الفوز من النار ، ودخول الجنة » (٣)

---

(١) رواه أحمد فى المسند ٥ ، ١٠ ، ١٧ ورواه ابن حبان فى صحيحه رقم ٢٤٢٠ (موارد الظمآن) .

(٢) رواه الترمذى ٣٥٤٢ وهو ضعيف .

(٣) رواه أحمد فى المسند ٥ /٢٣١ ، ٢٣٥ ورواه البيهقى فى الدعوات والترمذى ٣٥٢٤ وقال : حديث حسن .

١٤ ــ عن **بسر بن أرطأة** رضى الله عنه قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها ، وأجرنا من خزى الدنيا وعذاب الآخرة » . (١)

١٥ ــ عن **أبى هريرة** أن رسول الله ﷺ قال لهم :

« أتحبون أيها الناس أن تجتهدوا فى الدعاء » ؟

قالوا : نعم يا رسول الله .

قال : « قولوا :

اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » . (٢)

١٦ ــ عن **أنس** قال :

كنا مع النبى ﷺ فى حلقة ، ورجل قائم يصلى ، فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال فى دعائه :

اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد ، لا إله إلا أنت بديع

---

(١) رواه أحمد فى المسند ٤ /١٨١ ورواه ابن حبان فى صحيحه ٢٤٢٤ « موارد الظمآن » والطبرانى فى الكبير والحاكم وإسناده حسن .

(٢) رواه الحاكم ١ /٤٩٩ وصححه ووافقه الذهبى .

السموات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام ، يا حي يا قيوم . فقال النبي ﷺ :

«لقد سأل الله باسمه العظيم الذى إذا دعى به أجاب، وإذا سئل به أعطى » (١)

---

(١) رواه الحاكم ١ /٥٠٣ و ٥٠٤ وصححه ووافقه الذهبى . ورواه أبو داود و الترمذى والنسائى . .

خاتمـــة

وفى نهاية المطاف نفترق على هذا الدعـاء :

« اللهم أنت ربى ، لا إله إلا أنت ، خلقتنى وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبى ، اغفر لى ، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت » . (١)

وأذكركم بحديث الرسول ﷺ :

« دعوة المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة » .

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت . أستغفرك وأتوب إليك .

---

(١) رواه البخارى ١١ /٩٨ .

قال النبى صلى الله عليه وسلم « ومن قالها من النهار موقناً بها فمات من يومه قبل أن يمسى فهو من أهل الجنة ، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة » .

المراجـــع

* القـــرآن الكريم .
* فتح البارى شرح صحيح البخارى — للحافظ ابن حجر .
* شرح صحيح مسلم للنووى .
* تحفة الأحوذى شرح سنن الترمذى — للمباركفورى .
* عون المعبود شرح سنن أبى داود — لشمس الحق العظيم آبادى .
* سنن ابن ماجة .
* مسند الإمام أحمد بن حنبل بتحقيق الشيخ أحمد شاكر .
* مسند الإمام أحمد (الطبعة الكاملة) .
* المستدرك للحاكم وبهامشه تلخيص الحافظ الذهبى .
* موارد الظمآن — فى زوائد ابن حبان — للهيثمى .
* صحيح الجامع الصغير — تحقيق الألبانى .
* ضعيف الجامع الصغير — تحقيق الألبانى .
* سلسلة الأحاديث — الصحيحة — الألبانى .

* سلسلة الأحاديث الضعيفة – الألبانى .
* الوابل الصيب – لابن القيم .
* صحيح الكلم الطيب – الألبانى .
* أذكار اليوم والليلة – لابن القيم .
* فضائل الذكر والدعاء – لابن القيم .
* صحيح الترغيب والترهيب – للألبانى .
* الترغيب والترهيب – للمنذرى .
* حياة الصحابة – للكاندهلوى .
* الأذكار للنووى – تحقيق الأرناؤوط .
* الدعاء – عبد الله أحمد الحضرى .
* زاد المعاد – للإمام ابن القيم .
* السنن والمبتدعات – للشقيرى .
* صيد الخاطر – ابن الجوزى .
* التوسل أنواعه وأحكامه – للألبانى .
* المسجد فى الإسلام – خير الدين وائل .
* فضل الصلاة على النبى – إسماعيل بن إسحاق القاضى .
* مجمع الزوائد ومنبع الفوائد – للحافظ الهيثمى .

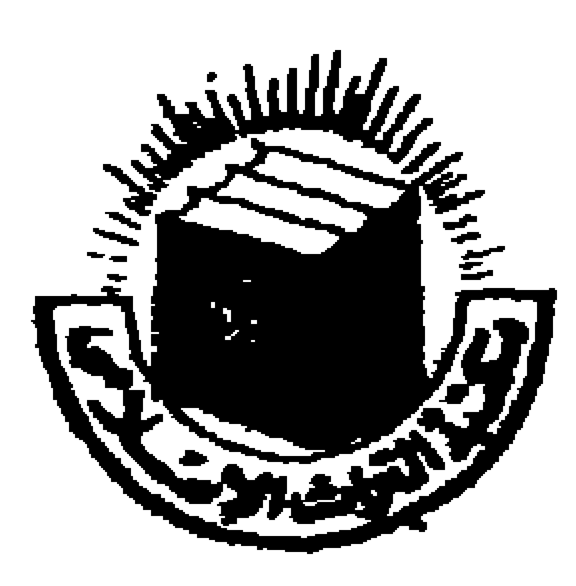
* الدعاء المستجاب — جمع وترتيب أبى حذيفة شرف حجازى .
* النصيحة فى الأدعية — للإمام عبد الغنى المقدسى .
* الكلم الطيب — لشيخ الإسلام ابن تيمية .
* روضة الأحباب مما جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم الأدعية والآداب — للشيخ محمد عاشق الهى البر .
* الصحيح المسند من أذكار اليوم والليلة — مصطفى ابن العدوى .

محتويـات الكتاب

مطبعة التقدم
٤٤ شارع الموازردى بالمنيرة ت ٨٤١٤٢١

رقم الايداع
١٩٨٥ – ٧١٤٩

فضل الذكر والدعاء
أوقات يستحب فيها الدعاء
كيفية الدعاء
صفة الدعاء
آداب الدعاء
اسم الله الأعظم وأسماؤه الحسنى
أدعية الصلاة
أدعية الصباح والمساء
دعاء البيت والمسجد دخولاً وخروجاً
دعاء المجلس
دعاء السفر
أدعية تفريج الكرب والهموم
دعاء الإستخارة
دعاء الطعام والشراب .
دعاء الرعد والرياح والهلال
دعاء تشميت العاطس
الاستغفار والتسبيح وفضلها
أدعية غير مؤقتة بوقت معين
الصلاة على النبي .
مباحات الدعاء .
أسباب عدم الإجابة
بدع الدعاء



ت ٥٥٢٨٢٨



Bibliotheca Alexandrina
1523092